خبراء امريكيون في استخدام الغازات يصلون الكونغو لمساعدة تشومبي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ نيسان ١٩٦٥
١٤ ذي الحجة ١٣٨٤
17 ניסן 5725
16.4.1965
No. 97 Vol. XXI
العدد ٩٧ السنة ال ٢١

Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד

اكبر غارة وحشية

سايغون – قامت طيارات امريكا باكبر غارة منذ نشوب الحرب الفيتنامية على المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية . فقد اغارت هذه الطيارات المعتدية وعددها ٢٣٠ طيارة على منطقة تبعد ٨٠ كيلومترا من سايغون منذ الفجر وحتى الغسق والقت اكثر من الف طن من القنابل على السكان الآمنين في القرى الواقعة في هذه المنطقة .

الجزائر – نشرت جريدة «الشعب» الجزائرية استنادا الى مصادر موثوقة ان خبراء امريكيين في استخدام الغازات الخانقة قد وصلوا مؤخرا الى الكونغو لمساعدة العميل الاستعماري تشومبي في محاولة قمع الحركة الثورية الشعبية .. وهكذا فالاستعمار الامريكي الذي يستخدم الغازات الخانقة ضد شعب فيتنام الباسل يريد ان يمد يده الاجرامية لاستخدام مثل هذه الغازات ضد شعب الكونغو لقمع حركته التحررية ولتثبيت دعائم حكم صنيعته تشومبي في الكونغو.

اعياد الفصح

هيئة تحرير «الاتحاد» وعمال مطبعتها يتقدمون الى المواطنين اليهود بالتهاني بمناسبة بداية عيد الفصح العبري الذي يصادف غدا السبت ١٧-٤-٦٥ .

كما يتقدمون بتحياتهم الى كافة الطوائف المسيحية الغربية بمناسبة عيد الفصح المجيد الذي يصادف بعد غد الاحد .

باصوات المباي واحدوت هعبودا والمتدينين

تأجلت انتخابات الهستدروت حتى ١٩ ايلول

استر فلنسكا : تاجيل انتخابات الهستدروت لن ينقذ المباي من ازمته العميقة !

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس ، تاجيل انتخابات الهستدروت حتى ١٩ ايلول القادم وذلك باغلبية اصوات المباي والمتدينين واحدوت هعبودا ، ومعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام والليبراليين .

وقدم اقتراح اللجنة المركزة الداعي الى تاجيل الانتخابات عضو اللجنة هرينغ مدعيا انه قد حدثت تحولات في الاحزاب واتفاقات ثنائية تستدعي تاجيل انتخابات الهستدروت ، بعد ان لم ينجح اقتراح المباي بتاجيل انتخابات الكنيست .

وفي كلماتهم ، استنكر المتكلمون باسم كتل المعارضة هذه الخطوة المبائية المنافية لدستور الهستدروت ورغبة اعضاء الهستدروت .

فقد اعلن مندوب المبام يودين ان التاجيل جاء نتيجة للفضائح والتناقضات في مباي وللقضايا المشينة التي تظهر على السطح كل يوم .. وقال في سخرية ، ان منطق مباي يقول ان كل ما هو مفيد للمباي مفيد للهستدروت ، تماما كما يقول الراسماليون في امريكا ان كل ما هو ملائم لشركة جنرال موتورز مفيد للولايات المتحدة !!

وحاول مندوب احدوت هعبودا الدفاع عن اقتراح التاجيل واعترف بان التاجيل ضروري من اجل استكمال اتفاق الاتحاد بين المباي واحدوت هعبودا . وهاجم مندوبا كتلتي الليبرالي بشدة التاجيل وقالا ان الدمقراطية اهم من المصالح المبائية الضيقة

من كلمة استر فلنسكا

وتحدثت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت معلنة معارضتها لتاجيل الانتخابات، هذا التاجيل الذي يتعارض مع دستور الهستدروت ورغبة اعضاء القاعدة في الهستدروت ويناقض صلاحيات اللجنة التنفيذية . وقالت استر فلنسكا : ان المعركة ليست على المواعيد ، وانما على الطرق .. فالتأجيل يشكل خروجا خطيرا على الدمقراطية .. والمباي

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

امريكا توافق على تزويد اسرائيل بالسلاح وتجري محادثات لتزويد بعض الدول العربية ايضا

محاولة للضغط على لبنان والاردن لمنعهما عن تنفيذ تحويل الروافد

واشنطن – نشرت «نيويورك تايمز» الامريكية في عددها من يوم الخميس الماضي ان اسرائيل قد توصلت الى اتفاق مع امريكا على الحصول على شحنات اسلحة جديدة وان الاتفاقية على وشك التوقيع عليها . وفي الوقت ذاته اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته تجري مفاوضات مع اسرائيل ولبنان والسعودية والاردن والعراق بشأن تزويدها بالاسلحة .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ليفي اشكول ، سئل في اجتماعه الصحفي في نهاية الاسبوع الماضي عن حقيقة تزويد امريكا بعض الدول العربية بالاسلحة فاعلن ان اسرائيل لن تخرج مغبونة من هذه الصفقة .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان موافقة امريكا على تزويد اسرائيل مباشرة بالسلاح قد جاء بعد اعلان المانيا الغربية وقف ارسال البقية الباقية من شحنات الاسلحة التي كانت قد التزمت بتزويدها – الى اسرائيل باطلاع امريكا . اما ما تقوم به امريكا الان من مفاوضات لتزويد بعض الدول العربية – وخاصة تلك التي لا تزال لها ارتباطات بالسياسة الامريكية – فهو وان اختلفت دوافعه ، مظهر لموازنة التسلح ولمحاولة التغطية على تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية . اما للبعض الاخر من هذه الدول – كالاردن مثلا – فترمي امريكا الى ابقائه في نطاق الاعتماد على الغرب في قضية التسلح

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

تالبوت لن يزور اسرائيل

القاهرة – يستفاد من التصريحات التي ادلى بها هنا فيليب تالبوت ، نائب وزير الخارجية الامريكية حال وصوله في زيارة تستغرق ٦ ايام انه لن يزور اسرائيل في نطاق تجواله الحالي في منطقة الشرق الاوسط .

وقال تالبوت انه كان عليه ان يزور اقطار الشرق الاوسط ولكنه تلقى امرا بالعودة الى واشنطن فور انتهاء زيارته للجمهورية العربية المتحدة وزيارته للعربية السعودية .

وسيجتمع تالبوت مع وزير الخارجية محمود محمود فوزي ومع وزير المالية عبد المنعم القيسوني .

زاوية

تصريحات جديدة لبورقيبه

باريس – نشرت جريدة «نوبل اوبزرفاتور» الاسبوعية الفرنسية تصريحات للرئيس بورقيبه اعاد فيها موقفه من القضية الفلسطينية ، غير ان الجديد في هذه التصريحات هو اعلان بورقيبه لاول مرة انه قد تحدث مع الرئيس اليوغسلافي تيتو والرئيس العربي عبد الناصر حول امكانيات اجراء محادثات مع اسرائيل . وقال بورقيبه : ويبدو لي ان عبد الناصر موافق على ما قلته له من انه لما كانت هيئة الامم المتحدة هي التي اقامت اسرائيل فعلى هيئة الامم المتحدة نفسها ان تحل هذه القضية . ودعا بورقيبه الى تنفيذ القرارات الدولية بشأن اللاجئين نظريا وعمليا .

اضراب عمال في ايطاليا

روما – توقفت حركة القطارات في جميع انحاء ايطاليا ، وذلك بعد اعلان عمال القاطرات الاضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة . ويشترك في هذا الاضراب حوالي ٢٠٠ الف عامل رغم طلب رئيس الحكومة بالغاء الاضراب .. ويطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

العفو عن آية احمد

عفا الرئيس الجزائري احمد بن بله عن حسين آية احمد الذي كانت المحكمة الثورية الجزائرية قد حكمت عليه بالاعدام ، في الاسبوع الماضي . ويذكر القراء ان آية احمد قد تزعم التمرد العسكري المعادي للثورة ، في جنوب الجزائر ، وقد اعتقل بعد تصفية التمرد .

الشقيري يسافر لموسكو في اوائل ايار

القاهرة – اعلن هنا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، احمد الشقيري، سيغادر الى موسكو في مطلع شهر ايار المقبل على راس وفد من المنظمة لاجراء محادثات في العاصمة السوفييتية بخصوص القضية الفلسطينية .

تيتو يزور الجزائر ثم القاهرة

يقوم الرئيس اليوغسلافي تيتو بزيارة رسمية للجزائر ، بناء على دعوة رئيسها احمد بن بله . وسيقوم المارشال تيتو بزيارة الجمهورية العربية المتحدة بعد اختتام زيارة الجزائر ، حيث سيجري مباحثات سياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر حول القضايا العالمية الراهنة وخصوصا قضية فيتنام وموقف الدول غير المنحازة منها .

ازاء الخسائر والهزائم الفادحة وتضامن الرأي العام مع فيتنام

امريكا تشدد غاراتها الوحشية على فيتنام الشمالية وتبعث بمزيد من قواتها الحربية الى فيتنام الجنوبية

سايغون – ازاء الخسائر الجسيمة التي تنزلها قوات التحرير الوطني – الفيتكونغ – بقوات الاستعمار الامريكي وعملائه في فيتنام الجنوبية ، تشدد امريكا عن غاراتها الوحشية على الامنين في شمالي فيتنام وتبعث بالمزيد من قوات مشاة البحرية الامريكية الى جنوب فيتنام في محاولة يائسة لقمع المقاومة الشعبية المتعاظمة . وقد قامت الطيارات الامريكية بعدد من الغارات دون اي هدف معين سوى التدمير والقتل ولكنها تكبدت خسائر فادحة اذ تمكنت المدفعية المضادة للطيارات في فيتنام الشمالية من اسقاط عدد منها



قائد قوات الفيتكونغ – نجوين هوتو

وغزت اراضي فيتنام الجنوبية دفعة جديدة من قوات مشاة البحرية الامريكية عددها ..١٤٠٠ ضابط وجندي وبذلك بلغ عدد مشاة البحرية هؤلاء نحو ٩ الاف .

واعلنت وكالة الانباء الفيتنامية الشمالية ان قوات الفيتكونغ قد عطلت في خلال الاشهر الاخيرة ٤٥ الف جندي من قوات حكومة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اغتيال قائدين نقابيين قبرصيين

تشييع جنازتهما في احتفال مهيب يشترك فيه اعضاء الوفد النقابي السوفييتي

نيقوسيا – الوف المواطنين القبارصة مروا ، في اجلال واكبار ، امام جثماني القائدين النقابيين القبرصيين ، درويش كابازوغلو (التركي) وزميله القبرصي اليوناني ، اللذين اغتالهما الاشرار العنصريون الاتراك بينما كانا في سيارتهما متوجهين في طريق نيقوسيا – لارنكا .

والقائدان النقابيان المغدوران هما من اعضاء الحزب الشيوعي القبرصي .

وقد شيعت جنازتهما في احتفال مهيب اشترك فيه اعضاء الوفد النقابي السوفييتي الذي يزور قبرص حاليا .

والصورة مع هذا الكلام تبين الفقيدين بعد ان امتدت اليهما ايدي القتلة الاشرار .



في اجتماع لجان السلام في برلين

مندوب مصر يتمنى نجاح انصار السلام في اسرائيل

المؤتمر العالمي للسلام يعقد في هلسنكي في تموز القادم

حيفا – «اعرف ان في اسرائيل محبي سلام . وهم في وضع غير سهل . وانا اتمنى لهم النجاح في عملهم» – هذا بعض ما جاء في خطاب المندوب المصري في اجتماع لجان السلام الذي عقد في برلين الشرقية تحضيرا للمؤتمر العالمي للسلام المنوي عقده في تموز القادم في هلسنكي عاصمة فنلندا .

وفي خطابه اقترح المندوب المصري اقامة لجنة عالمية للدفاع عن ضحايا التمييز العنصري والمعتقلين السياسيين

ابحاث المؤتمر العالمي للسلام

ومن المنتظر عقد المؤتمر العالمي للسلام في ١٠-١٧ تموز القادم وسيضم ..١٥٠ مندوب من جميع بلدان العالم . وسيبحث المؤتمر قضايا نزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية ، وتجريد مناطق من السلاح الذري ، وتحرير الشعوب من نير الاستعمار وتقوية الاستقلال القومي ، والاستقلال الاقتصادي ، والتعاون الاقتصادي العالمي المشترك ، والتعاون الثقافي المشترك لخدمة السلام وقضايا التعايش السلمي الخ. وستحتل الحرب الناشبة في فيتنام مكان الصدارة في ابحاث المؤتمر

وفي اجتماع لجان السلام في برلين الشرقية اعلن عن حملة مالية لسد نفقات المؤتمر كما تقرر التوجه الى مختلف المنظمات والقوى الاخرى التي لم تشترك حتى الان في نشاطات لجنة السلام العالمية الاشتراك في هذه النشاطات وحضور مؤتمر السلام القادم على اساس المساواة والتعاون المشترك الكامل .

ضد الحرب في فيتنام

كذلك قرر الاجتماع القيام بنشاط عالمي ضد استمرار الحرب في فيتنام واصدر بيانا طالب فيه بالمحافظة على اتفاقية جنيف من سنة ١٩٥٤ وباخراج القوات الامريكية من جنوب الفيتنام وايقاف التدخل الامريكي بمختلف اشكاله وحل مشكلة فيتنام على اساس الاستقلال القومي

(البقية على ص ٥ عمود ٦)

مظاهرات طلاب في كوريا الجنوبية

سيئول – استخدمت الشرطة في كوريا الجنوبية القنابل المسيلة للدموع في تفريق مظاهرة صاخبة اشترك فيها اكثر من الف طالب احتجاجا على سياسة الحكومة. وهذا هو اليوم الثاني الذي تجري فيه المظاهرات والاصطدامات بين الطلاب والشرطة خلال الاسبوع الحالي .. واعلن وزير التعليم في كوريا الجنوبية ان استمرار المظاهرات سيؤدي الى اقفال الجامعات .

استخدام قوانين الطوارىء لقمع اضراب عمال البريد

نداء الى كل العاملين يدعوهم الى الاحتجاج على اجراءات الحكومة

تل ابيب لمراسل الاتحاد – كشفت الحكومة ، اول امس عن وجهها الحقيقي وسياستها المعادية لجماهير العمال ، وذلك حين اصدرت قرارها المستند الى قوانين الطوارىء ، باجبار عمال البرق والتلفونات الخارجية بالعودة الى العمل . وقد وقع القرار عن الحكومة الوزير «العمالي» يغئال الون.

وادعت الحكومة انها اضطرت الى اتخاذ هذا القرار لان المجال الذي يعمل فيه هؤلاء العاملون هو «مجال حيوي» .. فقد قطع اضرابهم كل صلة بين اسرائيل والعالم الخارجي .. اما مطلب العاملين في هذا المجال الحيوي ، بان يجري «تدريج» عادل لهم يضمن لكل منهم الدرجة المناسبة له ، فقد تجاهلته الحكومة تماما .

نداء الى جماهير العاملين

ودعت اللجنة القطرية لعاملي التلفونات والبرق ، دعت جماهير العاملين في البلاد الى التضامن في نضالهم العادل ، والاستنكار خطة الحكومة لاستعمال قوانين الطوارىء لضرب نضال الطبقة العاملة ، الامر الذي يشكل خطرا على مكاسب الطبقة العاملة بضمان حق الاضراب نضالا عن الحقوق النقابية والسياسية .

هذا ، وكان العاملون في التلفون ، في مستشفى «رمبام» بحيفا ، قد اضربوا لمدة ساعتين اول امس ، تضامنا مع اخوانهم عمال البريد .

كلمة الاتحاد

في الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ

في هذه الايام تحتفل الشعوب الاسيوية والافريقية ومعها قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر باندونغ الذي عقد في ١٨ نيسان ١٩٥٥

لقد اصبح مؤتمر باندونغ بما اتخذه من قرارات تاريخية هامة وبما تركه من اثر على حياة الشعوب والدول الاسيوية والافريقية وعلى خارطة واحداث العالم السياسية خلال العقد الماضي ، معلما تاريخيا لا يمحى ، ونقطة انطلاق حاسمة في معركة التضامن الاسيوي والافريقي ، لا بل تضامن جميع الشعوب وقوى السلام والتحرر في العالم من اجل التحرر والتخلص من الاستعمار والقضاء على التخلف وضمان السلام .

لقد اجتمعت في باندونغ قبل عشر سنوات ٢٩ دولة آسيوية وافريقية مستقلة . وعلى الرغم من ان مندوبي دول عرفت بارتباطها بالاستعمار (شارل مالك من لبنان وفاضل الجمالي من عراق نوري السعيد) قد حضروا المؤتمر فان وزن الدول المتحررة والمعادية للاستعمار ، كالهند واندونيسيا ومصر ، التي كانت بين المبادرين لعقد المؤتمر ، واشتراك الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية الفعال في المؤتمر – كل هذا اطلق قرارات باندونغ وروح باندونغ لتكون علما جديدا من اعلام النضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والسلام.

وجاءت قرارات مؤتمر باندونغ تندد باستمرار النظام الاستعماري وتؤيد حق تقرير المصير للشعوب وحق الشعوب في الاستقلال والسيادة القومية . ودعت قرارات باندونغ الى تعاون الدول الاسيوية والافريقية في المجال الاقتصادي والثقافي والسياسي فكانت حجرا اساسيا للتضامن الاسيوي الافريقي الفعال .

ودعا مؤتمر باندونغ الى التعايش السلمي والمحافظة على السلام وطالب بنزع السلاح وحظر السلاح النووي ومنع التجارب النووية .

ومن ضمن قراراته المؤيدة لحقوق الشعوب جاء قرار باندونغ التاريخي حول قضية فلسطين الذي يقول :

«نظرا للتوتر القائم في الشرق الاوسط والناجم عن الوضع في فلسطين ، ونظرا لخطر هذا التوتر على سلام العالم يعلن المؤتمر الاسيوي

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

«الاتحاد» تصدر يوم الخميس ٢٢-٤-٦٥ بدلا من يوم الجمعة

بمناسبة نهاية عيد الفصح لدى المواطنين اليهود حيث تتعطل المواصلات فان جريدة «الاتحاد» ستصدر :

في يوم الخميس ٢٢ نيسان ١٩٦٥

اي قبل يوم من موعد صدورها – الجمعة ٢٣ نيسان

التصريحات العربية السلمية الاخيرة تلزم حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي والتراجع عن مخططات الحرب والعدوان

بقلم توفيق طوبي

- ١ -

نشرت المجلة الشهرية الافرنسية «ريباليتيه» حديثا لمراسلها مع الرئيس جمال عبد الناصر اعلن فيه ما مضمونه انه من الممكن تسوية العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية اذا ما سويت قضية اللاجئين العرب وفق قرار منظمة الامم المتحدة بتاريخ ١١-١٢-٤٨ الذي نادى بضرورة تمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة ودفع تعويضات للذين يقررون عدم الرجوع .

وسأل مراسل الصحيفة ان هذا يعني ان اسرائيل ستبقى قائمة وسط العالم العربي فهل تقبلون بذلك ؟ وعلى هذا السؤال رد الرئيس عبد الناصر «ان الشعوب الافريقية الاسيوية اعلنت في مؤتمر باندونغ انها تطالب بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة . ان الدول العربية توافق على هذا الامر» .. وقد نشرت جريدة «اليموند» الباريسية هذا الخبر في عدد ١٠-٤-٦٥ الى جانب المقابلة الصحفية التي اجراها مراسل «اليموند» مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

وفي هذه المقابلة الصحفية اعلن بورقيبة دعوته لتسوية سلمية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية على اساس تنفيذ قرار التقسيم الذي اقرته منظمة الامم المتحدة وطالب بتنازل اسرائيل عن المناطق العربية التي احتلتها مثل الناصرة وعكا ويافا واضاف انه بالامكان حل قضية اللاجئين باسكانهم في هذه المناطق . وكرر بورقيبة لجريدة «فيجارو» الباريسية موقفه هذا واضاف ان اقتراحه يعني تنازلات متبادلة .. فبينما على اسرائيل ان تنفذ قرارات منظمة الامم المتحدة بكاملها على العرب ان يقبلوا بقرار منظمة الامم المتحدة باقامة اسرائيل والمهم هو ان يقوم جو من السلام والتعايش . فاللاجئون سيحصلون على جزء من اراضيهم وسيحصل اليهود على انحسار العداء نحوهم . واكد بورقيبة ان الكثيرين من القادة العرب يعتقدون مثله . هذا ما صرح به بورقيبة .

- ٢ -

ليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها قادة عرب عن رغبتهم في التوصل الى حلول سلمية للقضية الفلسطينية . فاكثر من مرة جاء على لسان مصادر عربية مسؤولة مطالبتها بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين .

ومنذ مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ عندما وافقت الدول العربية المشتركة فيه على قرار يدعو لحل القضية الفلسطينية سلميا وعلى اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ، تكرر هذا الموقف على لسان عبد الناصر وغيره من زعماء الدول العربية في مناسبات متعددة .

وبعد باندونغ جاء تصريح بريوني الذي اعلن فيه عبد الناصر مع تيتو «تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بموجب قرارات الامم المتحدة» .

وفي اذار ١٩٥٦ كان بيان عبد الناصر - القوتلي - وسعود الذي نص على امرين أ- تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ب- الاعتماد على قرارات باندونغ في هذا الصدد .

وهذه المواقف العربية الهامة حول قضية فلسطين استهدفت امرين: تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والتوصل الى حل سلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية ، وهذا معناه اعتراف الدول العربية باسرائيل التي تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكنه من ممارسة حقوقه المشروعة .

وبينما يرحب الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من الاوساط المتطلعة الى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، تسوية تحترم حقوق كلا الشعبين العربي والاسرائيلي بينما ترحب هذه الاوساط بهذه المواقف العربية السلمية ، وتطالب حكام البلاد بانتهاج سياسة واتخاذ مواقف تتجاوب مع هذه التصريحات السلمية ، نرى حكام اسرائيل والقيمين على السياسة الرسمية يعملون ما بوسعهم لتجاهل هذه التصريحات ، للتهرب منها ، لتشويهها واذا ما احرجوا فلهم اجراءاتهم التي تستهدف افشال كل خطوة نحو حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية .

- ٣ -

يحلو لحكام اسرائيل التبجح امام الراي العام العالمي وامام جماهير شعبهم بالدعوة الى السلام مع البلدان العربية . وهم لا يألون جهدا في التسربل بلباس طلاب السلام المخلصين وفي السعي لاقناع الراي العام العالمي والداخلي بان ما يقف في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط هو «تعنت الدول العربية .. ورفضها احلال السلام .. واعدادها لحرب القضاء على اسرائيل» كما يدعون . الا ان تاريخ العلاقات الاسرائيلية العربية اثبت حتى الان ان حكام اسرائيل ، الذين بسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بسياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» ، بسياسة الاعتماد على الاستعمار وعلى القوة فتعاونوا معه وقدموا له الخدمات ضد تحرر الشعوب العربية ، ان هؤلاء الحكام بسياستهم الخرقاء يتحملون مسؤولية بقاء النزاع الاسرائيلي العربي طيلة هذه السنوات يتحملون مسؤولية تعميق الهوة والكراهية بين اسرائيل والبلاد العربية ووضع العراقيل امام امكانيات التسوية السلمية ، لادراكهم ان تسوية سلمية يمكن ان تكون فقط على اساس ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة والمشروعة التي اقرتها منظمة الامم المتحدة في قراراتها المختلفة ، وهذا يعني ضرورة اعتراف حكام اسرائيل بهذه الحقوق والتنازل عن فلسفة «الوضع الراهن» (ستاتوكس - كو) لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوق لاجئيه المشروعة في العودة او التعويض وحق تقرير المصير .

وعلى قرار مؤتمر باندونغ وغيره من التصريحات العربية حول حل سلمي للقضية الفلسطينية رد حكام اسرائيل ليس فقط بسياستهم التقليدية المعروفة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» بل شددوا ارتباطهم بالاستعمار ضد حركة التحرر الوطني وخصوصا ضد التحولات المعادية للاستعمار في مصر وفي الاردن وفي سوريا انذاك وابتداوا بسلسلة الاعتداءات على الحدود ، واوصلوا هذا الارتباط المشؤوم مع الاستعمار الى ذروة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ واطلقوا العنان لسياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي عندما اعلن بن غوريون في شرم الشيخ اقامة «مملكة اسرائيل الثالثة» ..

واعتقد حكام اسرائيل بانهم سيتوصلون لا الى فرض الوضع الراهن (ستاتوس - كو) من حرمان لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحسب ، بل ايضا الى فرض حلول تتلاءم اكثر مع الاهداف التقليدية للحركة الصهيونية في التوسع الاقليمي «اهداف تستتر انا وتظهر انا اخر اذا وجدت الجو الملائم لبروزها وتنفيذها» .. ولكنهم لم يمنوا فقط بالفشل الذريع في تحقيق مخططهم ، بل عمقوا الهوة وزادوا الكراهية لاسرائيل ، واساءوا كل الاساءة لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ولمستقبل الحل السلمي بين اسرائيل والبلاد العربية .

- ٤ -

وبعد حرب السويس ، صدرت تصريحات عديدة عن قادة البلدان العربية وعن رئيس الجمهورية العربية المتحدة نفسه ، تدعو الى حل القضية الفلسطينية وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . وهذا الموقف تضمنه بيان الدول المحايدة التي اجتمعت في بلغراد في ايلول ١٩٦١ باشتراك رؤساء الدول العربية وبينهم عبد الناصر . فهذا المؤتمر اعلن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بموجب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ..

وكثيرا ما وقف مندوبو الدول العربية نفسها في منظمة الامم المتحدة منتقدين حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة ومطالبين بتنفيذ هذه القرارات كاساس لحل القضية الفلسطينية .

الا ان رد حكام اسرائيل على جميع هذه المواقف كان التمسك بالموقف التقليدي وهو عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى التنكر لوجود هذا الشعب ، والتهرب من واجباتهم تجاه حقوقه .. وهذه المواقف معروفة للعالم اجمع في مختلف دورات منظمة الامم المتحدة .. وقد وقف حكام اسرائيل هذا الموقف المتعنت مستندين الى مساعدة وتأييد المستعمرين الامريكان والبريطان والافرنسيين بالتناوب او مجتمعين مقابل الخدمات التي يقدمونها لهؤلاء المستعمرين ضد حركة التحرر الوطني في البلدان العربية .

ويعرف الجميع الدور الذي لعبه عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي في منع اللجوء الى الحسم العسكري من قبل الجانب العربي حول نزاع المياه .. ولم تتمكن الدعاية الرسمية من محو الاثر الطيب على اوساط واسعة بين الجماهير الاسرائيلية الذي تركه هذا الموقف والسعي نحو حل سياسي للقضية وكذلك كتابات الصحف المصرية انذاك ضد الدعوة للحسم العسكري .

ولذا راى رئيس الحكومة اشكول ضرورة بان يصرح في الكنيست «ان هذه الاحداث المتزنة هي اخطر من الاصوات المتطرفة لما تحمله - على حد ادعائه - في طياتها من مشاريع بعيدة المدى كبيرة الخطورة» .. وبهذا اكد مجددا موقف حكام اسرائيل العدائي لكل موقف سلمي يتخذه القادة العرب .

- ٥ -

صحيح انه في مناسبات مختلفة صدرت من مختلف القادة العرب تصريحات معادية لمجرد وجود اسرائيل .. تصريحات تندد بوجود اسرائيل وتدعو الى «القضاء على اسرائيل» .. لقد رفضنا دائما هذه التصريحات .. شجبناها ونددنا بها مهما يكن مصدرها واعتبرناها تعبيرا لمواقف شوفينية لا تتلاءم مع مصلحة الحل السلمي الذي يجب ان يضمن حقوق كلا الشعبين - العربي واليهودي سوية

ولكننا راينا دائما مسؤولية السياسة الاسرائيلية الرسمية في تغذية وتنمية هذه المواقف . ان ممارسة حكام اسرائيل دور الاجير الاستعماري في الشرق الاوسط ضد الشعوب العربية ، وتنكرهم الدائم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاجهم سياسة العدوان والقوة لفرض «الوضع الراهن» ولايجاد «الحقائق الجديدة» لصالح سياسة هضم الحقوق والتوسع ، ان هذه السياسة لم تسد فقط ابواب الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية وتسكب الماء البارد على تصريحات عربية من اجل الحل السلمي العادل ، بل غذت ونمت باستمرار روح العداء لاسرائيل واطلقت العنان لهذه التصريحات العربية المتطرفة . ولا نقول هذا تبريرا لهذه التصريحات ولهذه المواقف التي نشجبها ولا نقرها بل لنؤكد المسؤولية التي يتحملها حكام اسرائيل وسياستهم في استمرار هذا الوضع وفي عدم تقدم البلاد نحو الحل السلمي المنشود .

ولناخذ رد الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على تصريحات بورقيبة وعبد الناصر الاخيرة . وهذه التصريحات .. وخصوصا تصريحات بورقيبة الاخيرة تكررت في مناسبات عديدة . عندما طلب من جولدا مئير الرد على دعوة بورقيبة في القدس لحل سلمي ، قالت انها لم تقرا ولم تسمع عما قاله بورقيبة .

وعندما احرجت في الكنيست وطولبت بالرد على ما كرره بورقيبة من تصريحات مؤيدة للحل السلمي .. قالت بهزء وسخرية «انها لا تعرف ماذا يريد بورقيبة» وهي مستعدة ان ترسل اعضاء الكنيست الذين طلبوا منها اتخاذ موقف الى تونس لاحضار بورقيبة هنا للاستفسار منه .

وعندما اعلن بورقيبة لجريدة لي موند عن دعوته لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة وعندما نشرت دعوة عبد الناصر المجددة لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة بخصوص اللاجئين كاساس لحل قضية فلسطين كتبت جريدة معريب يوم الاحد الماضي (١١-٤-٦٥) لمراسلها في باريس وعلى لسان اوساط اسرائيلية موثوقة ان : «تصريحات الرئيس التونسي ، حبيب بورقيبة ، بشأن حل القضية الفلسطينية ، قد تؤدي الى خلق الصعوبات في طريق السياسة الاسرائيلية في اوروبا ، ناهيك عن انه لم يعين حتى الان اي خط واضح للتعليق على «روح بورقيبة» - هذا ما ابرزته مصادر مطلعة في باريس . «وان التوجه الرسمي لبعض ممثلين اسرائيليين بمدى ما يكون موحدا وبالمدى الذي تصدر فيه تصريحات بورقيبة عن محادثاته مع ممثلين اجانب - هو الان ان بورقيبة وعبد الناصر يريدان التوصل الى نفس الهدف المعادي لاسرائيل بطرق مختلفة .. ولكن طريق بورقيبة اخطر على اسرائيل لانه ، بعكس عبد الناصر ، يستر نواياه المعادية لاسرائيل عن طريق تصريحاته السلمية» .

هذا هو راي حكام اسرائيل الحقيقي .. فالتصريح العربي حول الحل السلمي بعرفهم هو «المؤامرة عربية ضد اسرائيل» !

وماذا نسمع الان في هذا الوقت بالذات من حكام اسرائيل انفسهم ؟ يقف اشكول في مؤتمره الصحفي في تل ابيب يوم الجمعة ٩-٤-٦٥ ويعلن ان اسرائيل لم تلغ مخططها من نزاع المياه وان موقف الدول العربية لم يغير تصميم اسرائيل على استعمال القوة .

ويعلن اشكول مجددا ان حل قضية اللاجئين يجب ان يكون في البلاد العربية .

وجولدة مئير وزيرة الخارجية تهدد بالحرب بشكل مكشوف في الكنيست في الاسبوع الماضي . وموشه ديان يعلن ليديعوت احرونوت يوم الجمعة ٩-٤-٦٥ ان على اسرائيل ان تلجأ للسلاح حالا دون اي تأخر ، وعندما يستوضح منه المراسل الصحفي ماذا يعني بكلمة حالا يجيبه «لا كما يقول العرب «بكره» فهذا يعني التسويف .. فحالا تعني امس واليوم وليس غدا» وديان يقول هذا بعد ان يصرح انه مقتنع بان الدول العربية لا تنوي مهاجمة اسرائيل ..

- ٦ -

هذه هي الردود الاسرائيلية على التصريحات العربية السلمية التي جاء بها اخيرا عبد الناصر وبورقيبة فهي ليست فقط استمرارا للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض الاعتراف بحقوقه المشروعة ، وانما التحضير لعدوان جديد ، لحرب جديدة تلتئم مع مشاريع الاستعمار العدوانية ضد نمو وتعاظم حركة تحرر الشعوب العربية اجتماعيا وسياسيا ولتفادي وضع يطالب فيه حكام اسرائيل بدفع صك تصريحاتهم حول الرغبة بالسلام !

ان حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية كبرى .. فاما ان يدفعوا العلاقات الاسرائيلية العربية في طريق التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية واما التدهور نحو تجديد للنزاع المسلح بتمكين الاستعمار من استغلال النزاع الاسرائيلي - العربي وبعرض خدماتهم وسياستهم العدوانية مرة اخرى لصالح المصالح الاستعمارية في المنطقة وباللجوء الى الحسم العسكري بدل التسوية السياسية للنزاع كما يهددون .

ان مصلحة السلام والامن ، مصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي ، ان مصلحة مستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة يتطلب تجاوب السياسة الاسرائيلية الرسمية مع هذه التصريحات العربية السلمية الجديدة ، يتطلب اعلان اسرائيل حالا اعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحق لاجئيه وبحقه في تقرير مصيره ، يتطلب اعترافها بهذه الحقوق المشروعة التي تضمنتها قرارات منظمة الامم المتحدة والتي بموجبها قامت اسرائيل نفسها ..

ان مصلحة السلام ، ومصلحة التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينية تتطلب من حكام اسرائيل التخلي سريعا عن سياسة القوة والحسم العسكري والتهديد بالحرب التي يطلقونها الان حول نزاع المياه والتخلي عن سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية ضد الشعوب العربية .

هذا ما تتطلبه مصلحة شعب اسرائيل ، مصلحة الشعبين ، مصلحة السلام في المنطقة وهذه هي الطريق للتقدم نحو السلام المنشود .

وعلى السياسة الاسرائيلية ان تخطو بسرعة في هذا الطريق فالساعة ملحة !.

أزمات ومصاعب السلطات المحلية العربية وطرق الخلاص منها

بقلم : يوسف شحادة

تواجه السلطات المحلية العربية مشاكل ومصاعب جمة تكاد تشل هذه السلطات وتزعزع اسسها وتشوه مضمون السلطة المحلية في الوسط العربي .

فالمشاكل والمصاعب التي تصطدم بها السلطات المحلية العربية ناتجة من سياسة الحكومة العنصرية المستهدفة خنق القرى والمدن العربية لا تطويرها وتقدمها . خصوصا وان هذه السياسة الغاشمة تستهدف زعزعة الكيان العربي في البلاد ، عن طريق سلب اراضي الفلاحين العرب ونسف البيوت وعدم ارجاع اللاجئين العرب الموجودين في البلاد الى قراهم واراضيهم واستمرار فرض الحكم العسكري ، وتضييق مناطق البناء بدل توسيعها . وحصر مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ضمن رقعة ضيقة للغاية . تكاد لا تذكر ، بدل توسيعها كي تشمل جميع اراضي القرية او المدينة العربية . كما وان جميع السلطات المحلية العربية تواجه مشكلة توفير الابنية للمدارس وتقديم الخدمات العامة الضرورية لمواطنيها. وعلاوة على كل ما تقدم فهي تواجه سياسة حرمانها من الهبات والمساعدات المالية من الحكومة ، وفقدان الامكانيات والموارد المالية . نتيجة ذلك تعاني السلطات المحلية العربية مصاعب وازمات حادة في اعمالها واداراتها وترزح تحت عبء كبير من الديون الباهظة وتتلمس طريقها في سبيل تحسين الخدمات والتطور ولا تلبث ان تصطدم بعقبات تشد بها الى الوراء والتخلف ويسير وضعها المالي سنويا من سيء الى اسوأ ويطرح السؤال هنا : من المسؤول عن هذا الوضع المتردي للسلطات المحلية العربية . ولا حاجة الى جهد كبير للاجابة على سؤال كهذا ، اذ ان القانون الاساسي للسلطات المحلية عامة في البلاد هو ارث الاستعمار والانتداب البريطاني المناقض لروح العصر والمرحلة التاريخية التي تمر بها ، علاوة على ذلك ما تنهجه الحكومة من سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ان حكومة اسرائيل تنفذ سياسة تشريد المواطنين العرب وسلب اراضيهم وتضييق الخناق عليهم . ووفقا لهذه السياسة الغاشمة تقوم وزارة الداخلية بانتهاج اساليب واجراءات تكفل تنفيذ هذه السياسة . فما من سلطة محلية عربية تبسط نفوذها على جميع اراضي سكانها وسلطتها محصورة في جزء بسيط لا يذكر من منطقة سلطتها التي كانت ضمن نفوذها قبل قيام الدولة . الامر الثاني ان ٩٩ بالمئة من السلطات المحلية العربية لا تعرف بالضبط حدود مناطق البناء ، وكم حاولت هذه السلطات ان تتعرف ولو بالمجهر على مناطق البناء دون جدوى . واذكر انه منذ اواخر سنة ١٩٦٢ وخلال سنة ١٩٦٣ عقدت اربع اجتماعات لممثلي السلطات المحلية العربية بدعوة من دائرتي التنظيم للواء الشمالي والمثلث وبحضور ممثلي مكتب وزير الداخلية بحجة التباحث حول موضوع تنظيم القرى والمدن العربية في حين ان القصد قد كان محاولة لاخذ موافقة ممثلي السلطات المحلية العربية على مسلك وزارة الداخلية المجحف المتعلق بمناطق النفوذ ومناطق البناء لهذه السلطات المحلية . غير ان ممثلي دوائر التنظيم ووزارة الداخلية كانوا يصطدمون باستنكار شديد وقد وجهت لهم مطالب بتوسيع مناطق البناء ونفوذ السلطات المحلية العربية مما اضطرهم في هذه الاجتماعات الى فضها دون الوصول الى اخذ موافقة مندوبي السلطات المحلية العربية . ولكن في نفس الوقت دون تنفيذ المطلب العادل بتوسيع مناطق البناء والسلطة للمجالس المحلية والبلدية العربية .

ويمكن القول انه لولا التورط في ارتقاب فضيحة في الداخل والخارج لاقدمت وزارة الداخلية على سن قانون يميز بين رسوم رخص البناء في البلاد ما بين اليهود والعرب . ولهذا تشهد الوقائع الفعلية ان وزارة الداخلية استعاضت من قانون كهذا بانتهاجها مسلكا فاضحا صارخا يؤدي الى تكبيد المواطنين العرب دفع ضريبة فريدة في نوعها بالعالم اجمع يمكن تسميتها بجزية على الابنية العربية بحجج واهية فالة «لعدم الحصول على رخصة بناء» فوزارة الداخلية المسؤولة عن اعطاء الرخص بدلا من ان تصدر الرخص لطالبيها تقوم بتقديم «المخالفين» الى المحاكم وتعرضهم لدفع غرامات باهظة . ولو اجري احصاء منذ قيام الدولة حتى الان لقيمة الابنية العربية التي هدمت والغرامات التي تكبدها المواطنون العرب «بتهمة» اقامة ابنية غير مرخصة لفاقت هذه المبالغ جميع القروض والهبات التي حصلت عليها السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة حتى الان . آخر مثل على ذلك الاجراء الهمجي بهدم بيت مواطن في يافة الناصرة ، وتعرض بضعة مواطنين من قرية طرعان لدفع غرامات بقيمة سبعة الاف ليرة تقريبا في يوم واحد «بتهمة» اقامة ابنية غير مرخصة

ان الوضع ينذر بالخطر . الوف الابنية العربية مهددة بالهدم والامر يستدعي هبة شعبية وانتصاب السلطات المحلية العربية لمجابهة هذا الخطر واسماع الراي العام في الداخل والخارج وانتهاج اجراءات كفاحية نضالية ، تؤدب سياسة حكومية مسلطة على المنطق والانسانية والعدالة ولوضع حد لهذا التعسف والتنكيل بالمواطنين العرب واجبار السلطة الطائشة بأن تدرك اننا آدميين وليس ....

ودليل آخر على التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية ، ان وزارة الداخلية تعتبر مدن عكا ، نهاريا ، صفد ، وطبريا ومستوطنات يهودية اخرى انها مراكز تطوير في حين ان هذه الوزارة لا تعتبر اية مدينة او قرية عربية منطقة تطوير . السر في ذلك ان مناطق التطوير تنال هبات مالية كبيرة ، ففي حين تتلقى السلطات اليهودية ما بين ١٢ و١٦ ليرة سنويا عن كل نسمة على شكل هبة لا تنال السلطات المحلية العربية ما يزيد عن ثلاث ليرات عن كل نسمة . وعلى سبيل المثال فمدينة الناصرة العربية التي تعادل بعدد سكانها مدينة عكا اليهودية فالاولى تنال هبة مالية سنوية ما يقرب من ثمانين الف ليرة تنال الثانية هبة مالية حوالي ٣٠٠ الف ليرة سنويا .

وبالاضافة الى قضية الفرق بمقدار الهبات فالسلطات المحلية اليهودية تنال قروضا كبيرة طويلة الامد وبفائدة زهيدة نسبيا بينما السلطات المحلية العربية محرومة ايضا من هذه الميزة. كما وان اسعار المياه وقيمة مشاريع حيوية كالكهرباء مثلا في السلطات اليهودية المعتبرة مناطق تطوير هي ارخص واقل منها في المناطق العربية.

زد على ذلك ان وزارة المعارف التي ترفض تقديم اية مساعدة مالية للمدارس الابتدائية في الوسط العربي مما يضطر السلطات المحلية العربية الى تحمل كل تكاليف صيانة الابنية والاثاث والخدمات في المدارس الابتدائية - ان هذه الوزارة تساهم بشكل منظم في ميزانية السلطات المحلية اليهودية المعتبرة مناطق تطوير: اذكر على سبيل المثال مجلس جبتون المنطقي .

ان هذا التمييز الفاضح يتطلب من هيئات السلطات المحلية دون استثناء التوجه لوزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست لاعتبار

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

من ابسط الشرور ..

اسمها (مزال) ومعنى اسمها (حظ) . غير ان البعد بين الاسم والواقع كبير ...

استلقت (مزال) البالغة الاربعين من عمرها ، على سريرها في دارها في يافا ...

وبعد لأي استطاعت ان تتغلب على ارقها ... ولكنها سرعان ما استيقظت ، وعاودها الارق، فاشعلت شمعة وضعتها على صحن من البلاستيك ...

ولم تستيقظ مزال الا على دخان يخنقها ولهب يأكل خزانة ملابسها... ولم يتركها الا رمادا وفحما ... وخسارة تقدر بمئات الليرات .

ان في القانون خللا

مثل الشيخ كايد العطاونة امام القاضي شلومو القايم بتهمة قتل عن سبق قصد اثناء عرس قبل نصف سنة في مضارب البدو . وكانت تلك هي الجلسة العاشرة .

وفي ختام الجلسة طلب محامي المتهم اخلاء سبيل موكله بالكفالة .. فلقي طلبه معارضة ممثل النيابة .

غير ان القاضي فاجأ الجانبين بقبول طلب محامي الدفاع بقوله : ان في القانون خللا .. كان ابقاء القاتل حتى انتهاء محاكمته متبعا عندما كانت عقوبة الاعدام سارية المفعول . اما اليوم فقد الغيت هذه العقوبة ، لذلك فلا مسوغ لبقاء المتهم موقوفا .

وامر القاضي باخلاء سبيله بكفالة عشرين الف ليرة بكفالة اربعة من شيوخ البدو . غير ان ممثل النيابة طلب وقف تنفيذ الامر حتى يتسنى للنيابة استئناف قرار القاضي الى محكمة العدل العليا .

تسرق من ميت !

توفيت زوجة البروفسور اشرمان في مستشفى اخيلوف. وتقدم البروفسور بالشكوى الى البوليس عن سرقة خاتم مرصع بالماس من اصبع المتوفاة اثناء وجودها في المستشفى .

واشتبهت الشرطة باحدى عاملات التنظيف في المستشفى واجرت تفتيشا في بيتها حيث عثرت على الخاتم ..

واوقفت العاملة رهن التحقيق .

مزاح سمج

تلقت دوائر الصحف في تل ابيب رسائل هاتفية قال المتحدث فيها انه ليفي ومن مسرح الكامري وطلب نشر اعلانات كبيرة ينعي فيها الممثلة ريتاهيرش التي قضت نحبها فجأة .

واراد احد موظفي قسم الاعلان في الجريدة ان يعرف الحجم الذي يرغب المعلنون نشر الاعلان فيه ، فاتصل بادارة الكامري ..

وفوجيء الموظف بان الكامري لم يرسل اي نعي وان الممثلة ريتاهيرش لم تمت وهي حية ترزق . وفي اللحظة الاخيرة اتصلت ادارة المسرح تبلغ الصحف بان الامر لم يكن سوى مزحة سمجة .

وتقدمت ادارة الكامري بشكوى الى الشرطة ضد ليفي المجهول .

تاجر محترم ...

دعا احد تجار حيفا المعروفين عددا من الاشخاص الى الاحتفال بالبوريم في منزله مقابل عشرين ليرة من كل واحد .

وكانت الحفلة من النوع الصاخب ، الذي يسيء الى اصحاب الذوق الحسن . وزاد من انحطاطها ان الرجل وزع بطاقات يانصيب على الحاضرين .. وكانت جوائز اليانصيب صورا ذات مناظر مخزية يندى لها جبين من يحترمون انفسهم .

وراى بعض من اشتركوا في الحفلة ، عن طيبة قلب ، في الحفلة والجوائز مساسا بكرامتهم فرفعوا قضية جزائية عليه .

مقال هام في برافدا السوفييتية :

الاستعمار الجديد.. والشرق الاوسط

بقلم فيكتور مايفسكي

يتوجه انتباه الراي العام العالمي ، مرة اخرى ، الى الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ، ويجلب الانتباه بشكل خاص تازم العلاقات بين المانيا الغربية والبلدان العربية الذي تعمق وازداد في اعقاب السياسة الالمانية الغربية الاستفزازية .

ان حكومة بون قد حاولت الضغط «بمبدأ هالشتين» سيء الصيت ، ضد الجمهورية العربية المتحدة ، لمنعها من تعزيز علاقاتها الودية مع الجمهورية الدمقراطية الالمانية . ولكن بون فشلت في مساعيها هذه ، وزيارة ولتر اولبرخت في الجمهورية العربية والاستقبال الودي الحافل الذي قوبل به ، والبيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة ، ان كل هذا ، كان بمثابة ضربة قاصمة لمبدأ هالشتين واثبت للعالم سخف هذا المبدأ .

ان القاهرة قد فضحت امام العالم سياسة «الوجهة» التي اتبعتها المانيا الغربية التي كانت ، من جهة ، تظهر «الصداقة والرغبة في التعاون» مع البلدان العربية ، ومن جهة اخرى تزود اسرائيل ، سرا ، بالسلاح ، بالاتفاق والتآمر مع الولايات المتحدة .

وبناء على طلب الجمهورية العربية المتحدة ، اضطرت المانيا الغربية ان تعلن رسميا وقف شحن الاسلحة الى اسرائيل ، ولكن جنبا الى جنب مع هذا ، قررت بون وقف المساعدات الاقتصادية للجمهورية العربية ، واقامة علاقات دبلوماسية مع تل ابيب وهذا اثار رد فعل عاصفا في اكثر البلدان العربية ، التي ترى في عمل المانيا الغربية سياسة ابتزاز وتآمر واضحين

هذه هي ، باختصار ، خطوط التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . ولكن حتى نفهم كل الموقف الجدي هناك، علينا ان نمر على بعض الحقائق الاخرى .

خلال سنوات طويلة اظهرت بون نفسها كصديق للبلدان العربية ، والاسيوية والافريقية ، ولم تكف الصحافة الالمانية الغربية عن الزعم بأن لا علاقة لبون مع السياسة الاستعمارية في اسيا وافريقيا وانها على استعداد لمساعدة الدول النامية والحيادية مساعدة اقتصادية ، وان تتعاون معها . ان كل هذا الزعم كان للتغطية على احتلال الاحتكارات الالمانية للاسواق في اسيا وافريقيا ، ووظيفة تلك الادعاءات كانت لتحويل نظر الشعوب عن الدور الحقيقي الذي تلعبه سياسة بون في «العالم الثالث» وهو تأيدها النشيط لحليفاتها في حلف الاطلسي ، وتآمرها معها في النشاط المعادي لحركة التحرر القومي الصاعدة .

وهنا نسأل : هل صحيح ان المانيا الغربية لم تؤيد الدول الاستعمارية الاخرى في ايام ازمة السويس سنة ١٩٥٦ ؟ الم تدع جريدة رينشر ميكور المقربة جدا الى حكومة اديناور الى «مخاطبة مصر بلغة القوة» فقط ؟! ثم ، الم تؤيد بون التآمر الامريكي الانجليزي على الاردن ولبنان ، سنة ١٩٥٨ ؟ ومن ساعد القوى المعادية للثورة في الجزائر ، اذا لم تكن بون نفسها ؟ ومن يزود البرتغال بالسلاح ضد شعب انغولا ؟ ما العجب ، اذن ، اذا زودت المانيا الغربية اسرائيل بالسلاح ، بامر من الولايات المتحدة الامريكية ؟

لقد تبددت الاسطورة التي كانت تقول ان الولايات المتحدة «معادية للاستعمار» والاستعمار الامريكي كشف عن وجهه الحقيقي في فيتنام ولبنان والكونغو وفي مناطق اخرى .. واليوم ، تتبدد ايضا ، الاسطورة التي روجتها بون بان سياستها غير استعمارية ، والتي وجدت لها بعض الصدى في قارتي اسيا وافريقيا . واليوم يتضح بشكل كبير بروز المانيا الغربية كشريك اساسي ، وربما كشريك اول في تنفيذ السياسة الاستعمارية الجديدة .

لقد كشف الجنرال هويزنغر ، القائد السابق في الجيش النازي ورئيس اللجنة العسكرية في حلف الاطلسي .. كشف بشكل واضح ماهية السياسة الالمانية الغربية الاستعمارية وذلك في اجتماع الطاولة المستديرة لدول حوض الرين . وبعد ان تحدث هويزنغر عن «خطر الشيوعية» اعلن **ان الدفاع عن اوروبا يجب ان يكون في افريقيا !. اذا خسرنا افريقيا** — قال الجنرال — **فلا يمكن ان نصمد في اوروبا !.** ومدرب قوات الاطلنطي يرى اهمية خاصة للحفاظ على مواقع السياسة الغربية في افريقيا الشمالية.. **اذا اجبرنا نحن الالمانيين ان نحمل عصانا ونرحل من العالم العربي فان هذا سيكون خطوة خطرة .** وقال هويزنغر **ان مثل هذه الخطوة الخطرة ستحمل معها فقدان المانيا لاسواقها ، التي تبيع فيها بضاعة باكثر من خمس مليارات من الماركات.** وهكذا **فان الجناح الجنوبي من حلف الاطلنطي سيضيع !**

بماذا تختلف هذه التقديرات عن تقديرات الاستعمار الكلاسيكي ، في القرن الماضي؟ لا فرق . وهويزنغر ، لا يغطي كلماته باي تصريحات حول عداء المانيا الغربيه للاستعمار

ان بون ترى في الشرق الادنى وافريقيا الشمالية المنفذ الاساسي الى القارة الافريقية . وقد مارست بون سياسة مزدوجة في المنطقة ، فهي اذا اعربت عن صداقتها للبلدان العربية ، كانت تساعد المتطرفين الاسرائيليين وكان من المحتم ، عاجلا ام اجلا ان تصل السياسة الالمانية الغربية الى ازمة وصدام مع البلدان العربية . وهذا بالضبط ، هو ما حدث .

واضح لكل انسان ان البلدان العربية لا تريد ان تكون سوقا استعماريا لالمانيا الغربية .. لا تريد ان تكون «الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي» . وعندما اصبح واضحا ان الدول العربية تريد المحافظة على استقلالها واصرارها على النضال ضد المؤامرات الاستعمارية كشفت بون عن اسنانها ، واعربت عن تضامنها مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل في مواقفها المعادية للعرب ، كما تفعل الولايات المتحدة . وهناك الاساس التام لما كتبته مجلة المصور القاهرية حين كتبت **ان ما يجري بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية واسرائيل يذكرنا كثيرا ، بتلك العلاقات التي سادت بين اسرائيل وفرنسا ، وبريطانيا عشية العدوان الثلاثي على مصر .. ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن الشركاء هم الذين تغيروا**

عندما اضطرت المانيا الغربية ، تحت ضغط الدول العربية ، ان تعلن رسميا تنازلها عن تزويد اسرائيل بالسلاح ، اسرع السفير الامريكي المتجول هاريمان ، في السفر الى تل ابيب .

ان الصحافة الغربية قد كتبت ، بصراحة ، حول الزيارة مؤكدة انه خلال المفاوضات وعدت الولايات المتحدة اسرائيل بمساعدة عسكرية «بشرط ان تتعهد اسرائيل بالتشاور مع واشنطن قبل ان تقوم باي عمل عسكري لافشال محاولات العرب تحويل مياه الاردن» . وفي الايام الاخيرة زار تل ابيب بيرنباخ مندوب المستشار اديناور ، وحسب ما نشرته جريدة معريب فان بيرنباخ قد توصل الى اتفاق مع حكام اسرائيل بدفع ثمن ما تبقى من صفقة السلاح ، وبتقديم مساعدات اقتصادية المانية الى اسرائيل .

وقبل مدة نشرت جريدة دي وولت الالمانية الغربية مقالا بارزا بعنوان «هل تنشب حرب مانعة في الشرق الاوسط ؟» وعلامة الاستفهام هنا جاءت لتخفف من حدة تقديرات الكاتب . وقد كتب صاحب المقال : **اثناء زيارة السفير الامريكي هاريمان في القدس اطلقت تحذيرات بشان اعمال مانعة ممكنة من جانب الجيش الاسرائيلي من قبل سياسيين اسرائيليين معينين .** ويقول الكاتب انه علينا الا نستخف بهذه التصريحات ، واكثر من هذا ، فان الكاتب يحاول اعطاء الانطباع بان هذه التصريحات طبيعية جدا كرد على «الخطابات والقرارات والاعمال من جانب العرب» . وهكذا .. ترون اية مهمة اخذ كاتب دي وولت على عاتقه !

لم يعد سرا ، ان سياسة الاوساط المتطرفة في اسرائيل تزيد الوضع توترا في الشرق الاوسط .. ولكن الوضع يتعقد الان لان القوى الاستعمارية وفي مقدمتها المانيا الغربية والولايات المتحدة تحاول اذكاء لهيب النزاع الاسرائيلي العربي ، ودفع الاوساط الحاكمة في اسرائيل الى مغامرة جديدة .

ان القوى الاستعمارية لم تتخلص من تفكيرها بضرورة تغيير خارطة الشرق الاوسط حسب المطامع الاستعمارية ، واعادة المواقع التي خسرتها نتيجة ضغط حركة التحرر القومي للشعوب ، وتسعى القوى الاستعمارية لاثارة النزاع العسكري ، واستغلال هذا النزاع للتدخل في شؤون الدول الاخرى — ان هذا هو تكتيك المستعمرين . ويمكن التنبؤ سلفا ، انه اذا حدثت مغامرة كهذه في الشرق الاوسط فستحاول الدول الاستعمارية قبل كل شيء ، «المحافظة» على مصالحها النفطية ، وضرب انجازات الثورة الوطنية في اليمن والسودان ، من اجل ضرب كل حركة التحرر القومي في الجنوب العربي ، والمحافظة على المواقع الاستعمارية في قبرص الخ ..

ومن الممكن القول ان هذه المطامع تحمس ، اكثر من الجميع الاستعماريين القدامى — الانجليز والفرنسيين — ولكن الامر ليس هكذا تماما ، فاحتكارات الولايات المتحدة والمانيا الغربية لا تبرز فقط كشريكة للاستعمار «التقليدي» وانما ، ايضا ، كوريثة له . ولذلك فان الاستعماريين الالمان والامريكيين هم اليوم ، المسؤولون الاساسيون عن التوتر في الشرق الادنى .

ان من الخطا ان نقلل من خطر المناورات الاستفزازية للاستعمار الجديد واجرائه في الشرق الادنى ، ولكن من الخطا ايضا عدم رؤية التغيرات في هذه المنطقة ، وفي العالم .

ان شعوب الشرق الادنى اصبحت مجربة ومتمرسة في النضال المعادي للاستعمار ، والدول العربية الحيادية تقوت خلال هذا النضال ، والهجوم الاستعماري يصطدم بسد قوي وكبير — وهو وحدة الشعوب العربية وتضامن القوى المحبة للسلام . ان هذا هو الضمان بان المغامرات الجديدة للاستعمار الجديد ستبوء بالفشل .

■■■

في الاتحاد السوفييتي

المعاشات التقاعدية للكولخوزيين

بقلم ليديا ليكوفا
وزيرة الضمان الاجتماعي
في جمهورية روسيا الاتحادية

منذ بداية هذه السنة اصبح القانون حول المعاشات التقاعدية لاعضاء الكولخوزات ساري المفعول . هذا القانون الذي اقره السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

وقد قابل مراسل وكالة انباء نوفوستي ميخائيل سوخانوف وزيرة الضمان الاجتماعي في جمهورية روسيا الاتحادية ليديا ليكوفا راجيا اياها الرد على بعض الاسئلة

— كم يبلغ عدد الكولخوزيين الذين يتلقون المعاشات التقاعدية ؟

في جمهورية روسيا الاتحادية عام ١٩٦٥ سيبلغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين . وعلاوة على ذلك ، سيتلقى زهاء ٣٥٠الف كولخوزية مخصصات مضمونة في حالات الحمل والوضع . وفي كل الاتحاد السوفييتي سيتلقى اكثر من ستة ملايين كولخوزي بطاقات للمعاشات التقاعدية .

وعمليا سيتلقى كل شغيل مسن او غير قادر على العمل ، من الدولة ، مساعدة مادية مضمونة . ولاول مرة في تاريخ البشرية سيحقق مثل هذا التدبير الاجتماعي على نطاق واسع الى هذا الحد .

— من الذي يستحق المعاشات التقاعدية ؟

— الكولخوزات اللواتي بلغن ستين عاما ولم يعملن اقل من عشرين عاما ، والكولخوزيون الذين بلغوا الخامسة والستين ولم يعملوا اقل من ٢٥ عاما . وسيتم دفع مخصصات الحمل والوضع بمعزل عن الاقدمية في العمل .

— كيف ستحسب المعاشات التقاعدية ؟

— سوف تؤسس هذه الحسابات على مبدا الاشتراكية: من يعط للمجتمع اكثر ، يتلق منه اكثر . وكلما كان عمل الفلاح افضل في الاستثمارة الجماعية ، وكانت اجوره في الكولخوز ارفع . كان معاشه التقاعدي اكبر .

وسيؤخذ في الحسبان الخمسة عشر عاما الاخيرة من العمل في الكولخوز . التي سيستطيع الفلاح ان يختار من بينها السنوات الخمس التي يريدها . وسيكون متوسط الاجر في هذه السنوات الخمس اساس المعاش التقاعدي المحدد .

صحيح اننا نصطدم هنا بصعوبة كبرى ففي كثير من الكولخوزات ، لا يوجد معطيات مضبوطة حول اجور الكولخوزيين لعدة سنوات . وفي هذه الحال ، سيلزم تعيين الحد الادنى للمعاش التقاعدي .. لكن الكولخوزي يستطيع معالجة ذلك . فذوو المعاشات التقاعدية ، يستطيعون ، اذا كانت حالتهم الصحية تسمح بذلك ، مواصلة العمل مع تناولهم المعاش التقاعدي المحدد لهم . وبعد عامين من حين تحديد المعاش التقاعدي، يحق للكولخوزي ان يطلب اعادة النظر في تقاعده ، وان يحدد معاشه التقاعدي الجديد طبقا لاجره خلال السنتين الاخيرتين . وهكذا ، فاذا رغب الكولخوزي ، يمكن ان يصبح الحد الادنى للاجر التقاعدي اجرا تقاعديا اقصى

— من اين تاتي اموال الضمان الاجتماعي للكولخوزيين؟

— يؤسس صندوق للتقاعد للاتحاد السوفييتي كله على حساب الكولخوزات والدولة، وتقدم الدولة ٤٠٠ مليون روبل . وقد خصصت الكولخوزات ٢،٥ بالمئة من مداخيلها عام ١٩٦٤ كدفعة اولى وفي العام الجاري ستخصص ٤ بالمئة .

واود التنويه بان الكولخوزيين انفسهم لا يدفعون كوبيكا واحدا من مداخيلهم الشخصية

— كيف ستحدد المعاشات التقاعدية ؟

— سيقوم الكولخوزيون انفسهم بتحديد المعاشات التقاعدية . وهذه هي الطريقة الاكثر دمقراطية .

في الكولخوزات ، ينتخب في الاجتماعات العامة مجالس للضمان الاجتماعي ، ويجري تشكيل مجالس مماثلة مع ممثلين عن الكولخوزات وغيرها من المنظمات في النواحي والمناطق والاقاليم والجمهوريات . وهذه المجالس هي هيئات تطوعية مستقلة تماما . وهي تملك الحقوق الضرورية وليست تابعة لهيئات الدولة المختصة بالضمان الاجتماعي .

وتبحث المجالس المسائل المتعلقة بتحديد المعاشات التقاعدية للكولخوزيين . والقرارات التي تتخذها لا يمكن ان يلغيها احد ، عدا المجالس ذاتها . وان مهمة الهيئات الحكومية للضمان الاجتماعي تقوم في تضبيط الحسابات ودفع معاشات تقاعدية للكولخوزيين في الوقت المطلوب .

ويجب القول ان الاجراءات والتدابير الموضوعة لتحديد المعاشات التقاعدية للكولخوزيين هي تدبير هام لتامين الضمان المادي للشغيلة المسنين وغير المؤهلين للعمل في الارياف . وفي المستقبل سترفع المعاشات التقاعدية للكولخوزيين الى مستوى المعاشات التقاعدية للعمال والمستخدمين .

اخبار الادب والفن

■ **جائزة باسم التونسي**

قررت لجنة الفنون الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة تخصيص جائزة باسم الزجال الشعبي المصري المرحوم بيرم التونسي ، قيمتها ٢٠٠ جنيه وتمنح سنويا لاحسن انتاج في مجال الادب الشعبي .

■ **الاتحاد السوفييتي يعرف المتنبي ..!**

تحتفل الاوساط الثقافية في الاتحاد السوفييتي هذا العام، بمرور ١٠٠٠ سنة على وفاة الشاعر العربي الخالد المتنبي .

محمد .. رسول الحرية

صدر في القاهرة كتاب عن الرسول العربي الكريم بقلم الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي .. وفي هذا الكتاب يحلل الكاتب دور النبي محمد في الحياة الاجتماعية للشعب العربي .

بترول العرب

صدر في القاهرة كتاب «بترول العرب» دراسة في الجغرافيا البشرية .. وفي هذا الكتاب دراسة عميقة لموضوع البترول العربي والافاق التي امام العالم العربي اذا قام باستثمار خيراته لمصلحة شعوبه

قارورة الطيب

صدر في بيروت ديوان «قارورة الطيب» للشاعر اللبناني المعروف يوسف غصوب .

طرائف

الزواج ؟!

سأل اعزب متزوجا عن الفرق بين السجن والحياة البيتية عند المتزوجين .

— «في فرق واحد بس ، هو انك في السجن تستطيع الكلام» .

رجولة الاناث وانوثة الذكور !

ان فتيات سبط البوندوم — المقيم على سواحل خليج البنكالي في الهند — تعمل على قص شعرهن على شكل شعر الشباب في بقية اجزاء العالم .

اما الشباب فيطلون شعرهم حتى اكتافهم ، كما وان نساء البوندوم تقوم باعمال الشباب والرجال ، اي انهن يقمن بجميع الاعمال الشاقة التي يقوم بها الذكور في العالم .

اما عمل الشباب والرجال عندهم ، فهو العمل البيتي وبعض الاعمال الاخرى

تواضع .. ؟!

سأل شخص دكتورا عن عدم اشتراكه في الجنازات . فرد الدكتور : «احنا الدكاترة منفتخرش بعملنا» .

هذا العالم الذي نعيش فيه

حاول خطف امراة بشعوذته

حكمت محكمة في غينيا الجديدة بغرامة قدرها ٢٤ شلنا استرلينيا على رجل لحيازته معدات للشعوذة .

ويدعى الرجل نيكولاس توليبنغ واتهم بانه مارس الشعوذة لانتزاع زوجة من زوجها . وذلك انه صر ثلاث خصلات من شعرها مع حفنة من تراب في ورقة شجرة موز وعلقها فوق النار واخذ يرقص مع ثلاثة رجال اخرين حولها .. حتى اصيبت المراة بغيبوبة .

وقال مفتش البوليس انه نقل صرة ورقة الموز الى مركز البوليس وعمل بموجب نصيحة رجال البوليس المحليين فاسقطها في دلو ماء وبعد ذلك افاقت المراة .

تاخرا عن موعد الطائرة بسبب زواجهما المتاخر ..

تزوجت ممثلة المسرح اليديشي سوزان بورشتاين في منتصف ليلة يوم الثلاثاء الماضي .. وحالا بعد انتهاء مراسيم الزواج اسرعت مع عروسها الى مطار اللد ... لتغادره الى نيويورك غير انهما لم تستطع اللحاق بالطائرة التي غادرت المطار قبل وصولها بلحظات .

واضطر موظفو المطار الى نقل العروسين الى طائرة مغادرة الى لندن ليستقلا من هناك طائرة اخرى الى نيويورك .

اما سبب اجراء طقوس الزواج بعد منتصف الليل فيرجع الى ان يوم عمل الممثلين يبدا عادة في الوقت الذي ينتهي فيه الانسان العادي من عمله عادة كل يوم .. لذلك اضطر العروسان الى اختيار هذا الموعد ليستمر الاحتفال حتى ساعات الصباح .

خطا اداري يهدم عائلة

ودع فيليب جورتون زوجته في سنة ١٩٤٧ وسافر مع فرقة عسكرية الى كينيا ليحارب فيها ..

ومضت الايام سراعا ... وكانت الزوجة تتلقى رسائله واخباره بانتظام حتى عام ١٩٥١ ، ولما مضت مدة طويلة دون تسلم رسائل منه قامت بالاتصال بالهيئات والسلطات المختلفة بغية البحث عن زوجها ولكن دائرة ما لم تساعدها في الوصول الى مكان وجوده واكتفت قيادة فرقته ان تقول ان «فليب» انقطع عن حضور الاستعراض الصباحي منذ يوم معين سنة ١٩٥١... لذلك اعتبر ميتا ...

وبعد انتظار مقلق طويل تقدمت الزوجة الى المحاكم تطالب باعتبارها مطلقة من رجل لا يعرف مصيره .. وقد سمح لها بالطلاق ...

وذهبت بعد ذلك الى وزارة الحربية البريطانية تطلب ما تستحقه في مثل هذه الحالات من تعويض ومخصصات ... وهنا فقط وعندما وصل الامر الى المالية ... اخذت الوزارة تراجع في اوراق الجنود ... وظهر لها ان الزوج ليس حيا فقط ... بل انه في بريطانيا . وارشد التحقيق انه عاد الى بريطانيا وتزوج من امراة سنة ١٩٦٢ وانجب ثلاثة اولاد منها! ووقع الخبر كالصاعقة على المراة ... وعلى ضرتها ... لان الزوجة الثانية عرفت ان زواجها غير قانوني، والزوجتان كلتاهما في مستشفى الامراض العصبية .

واظهر التحقيق ان الرجل لا يعرف شيئا عن حياته الماضية قبل ١٩٥١ ، ويبدو انه اصيب بصدمة عنيفة اثناء الحرب الكينية افقدته ذاكرته ووعيه .

البغاء الرذيل ...

قررت ادارة جنينة الحيوانات في مدينة سدني ، انشاء مدرسة خاصة لتعليم الببغاء النطق بالكلام المهذب .

هذا لان ادارة الجنينة تشتري الببغاء من البحارة العائدين من جولاتهم المختلفة، ويطيب لهم تعليم الببغاء الكلام البذيء .

الشعر واسطة حسنة

تلقى الدكتور جورج صليبي مدير التعليم الابتدائي في وزارة التربية اللبنانية قصيدة ارسلها اليه ابو احد المعلمين.

وشرح الوالد في قصيدته ما يعانيه المعلمون الاكفاء — مثل ابنه طبعا — من الوساطات الحزبية والسياسية التي يعاني منها لبنان . وذكر في القصيدة كذب الوعود التي تلقاها ابنه لنقله بناء على طلبه الى مدرسة اخرى .

وقد تاثر الدكتور صليبي بالقصيدة من حيث قيمتها الادبية واللغوية ، كما تاثر بمضمونها فقام بنقل ابن الشاعر الى حيث اراد .

دفن كلبه في مقبرة !

دفن بريطاني كلبه في مقبرة قرية تشويهام ونصب «صليبا» ثمينا عليها ، الامر الذي اثار حنق المتدينين، فهدموا النصب وازالوا الجثة من المكان ، كما تلقى رسائل تهديد من بعض المجهولين .

واراد محام بريطاني ان يفعل نفس الشيء مدعيا ان الكلب كبر في احضان عائلة كاثوليكية لذلك فهو كاثوليكي . اما الكاهن الكاثوليكي الذي استفتي في الامر فقال : لا يمكن للكلب ان يكون مسيحيا ما لم يعمد ... وانه يعتقد انه ليس بين الكهنة مجنون يعمد الكلاب ... كما انه لا يعتقد ان الحيوانات وبني الانسان تلتقي في العالم الاخر . كما لا يلتقي الملائكة وبني الانسان ..

جهاز احلام

اخترع العلماء السوفييتيون اول (جهاز احلام) من نوعه في العالم . وهو جهاز الكتروني عمله اثارة بعض المناطق في مخ الانسان اثناء نومه ليحلم احلاما هانئة سعيدة واضحة.

ادب

شبلي الشميل رائد النهضة والتقدم

بقلم يوسف صقر
لبنان
عن مجلة الطريق

حيـاته

ولد شبلي الشميل عام ١٨٥٠ في كفر شيما بلبنان ، وتوفي في القاهرة عام ١٩١٧ . تلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية ، وحين بلغ السادسة عشر من عمره ادخله ذووه الجامعة الامريكية فتخرج منها طبيبا «جسمانيا» في عام ١٨٧١ . وفور انتهائه دراسة الطب انتقل الى القاهرة ، ومنها سافر الى اوروبا ، فاطلع على احدث النظريات والمبادىء العلميـة ، والسياسية والاخلاقية ، التي كان يتمخض بها الغرب .

في ميدان العلم الطبيعي اطلع على مذاهب التطور والارتقاء ، وتأثير هذه المذاهب على دعوات المفكرين والفلاسفة في ذلك العصر .

وفي ميدان السياسة اطلع على جميع المبادىء والانظمة التي تدعو الى بناء مجتمع جديد تسوده الحريـة والعدالة والرخاء . كما اطلع على المذهب الاشتراكي ، فآمن به ، واعتبره الامل الوحيد لانقاذ البشرية من الفوضى والظلم ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان .

وفي ميدان الاخلاق اطلع على المباحث والدراسات النفسية ، وكيفية تطبيقها على المسائل الاجتماعية ، كالجريمة وروح الاجتماع ، وعلى المسائـل الجنسية كطبيعة المرأة وتفسير الاخلاق عامة بغرائز الجنس الظاهرة والخفية.

وبعد عودته من اوروبا الى القاهرة، انشأ جريدة «الشفاء» عام ١٨٨٦ . والى جانب ذلك كان يحرر في «المقتطف» و«المؤيد» و«الهلال» وغيرها من الصحف المعروفة آنذاك في القطر المصري .

آثاره ومؤلفاته

لم يصلنا من آثار الدكتور شبلي الشميل الفكرية سوى كتابين . الاول وهو ترجمة لكتاب «شرح بخنر على مذهب داروين» . والثاني وهو مجموعة مقالات تبحث في موضوعات شتى عمرانية ، وعلمية ، وتاريخية ، وادبية ، وسياسية تقريرية وانتقادية وفكاهية . واما الآثار الاخرى حصيلة ثلاثين سنة فلا تزال موزعة بين الصحف والمجلات المصرية تنتظر من يجمعها بين دفتي كتاب او كتب ما احوجنا اليوم الى اقتنائها والاستفادة من مضمونها .

ان كتاب «شرح بخنر على مذهب داروين» او فلسفة النشوء والارتقاء هو اول كتاب من نوعه في اللغة العربية . اذ انه اول محاولة لنقل الفكر المادي الى الشرق العربي ، هو بحث يقوم على الاعتبارات الطبيعية البحتة وينزل قضايا الدين منزلة الاساطير والعرف الاجتماعي . وقد اثار هذا المؤلف ضجة كبرى في الاوساط الثقافية والدينية آنذاك ، لم يثرها غيره . فكثرت عليه الردود ، وتصدى له عدد كبير من الادباء منهم يوسف الجوراني رئيس تحرير النشرة الاسبوعية في بيروت يومذاك ، اذ وضع كتابا سماه «مناهج الحكماء في نفي النشوء والارتقاء» فرد الدكتور شميل عليه بمقال دعاه «الحقيقة» ، فيه تحليل للمذهب الداراويني ، ودفاع عنه جاريا في ذلك مجرى بخنر في الاستناد على النواميس الطبيعية وحدها في شرح ظواهر الطبيعة ، ونافيا كل قضية دينية لا تستند الى بينة علمية مادية .

واسماعيل مظهر كذلك رد على كتاب «الشرح بخنر على مذهب داروين» فقال في كتاب تجاوز عدد صفحاته ٢٥٠ صفحة : «لم يكن دكتور شميل فيلسوفا ماديا عريقا في المادية ، مقصورا على النظر في العالم من ناحية الحس وحده ، بل كان مصلحا اجتماعيا ، خرج على النظامات المدنية الموضوعة ، وابان عن سوآتها» .

والواقع ان الدكتور شميل لم يتحمس لمذهب النشوء والارتقاء الا لانه وسيلة لغاية سامية ، وهي اصلاح المجتمع الانساني .

وفي الكتاب الثاني الذي هو مجموعة مقالات مختلفة ، يتحدث شبلي الشميل عن كل شيء ، ولكن من وحي فلسفة النشوء والارتقاء ، يتحدث عن السياسة ، والاجتماع ، والدين والمرأة ، والاشتراكية والحرب، وشؤون اخرى تتعلق ببناء مجتمع جديد سليم معافى .

بدء المعركة

بدأ الدكتور شميل معركته لنشر مذهب النشوء والارتقاء في شهر آب سنة ١٨٧٨ ، وذلك على اثر نبذة صغيرة ، نشرتها المقتطف ـ مجلة العلم آنذاك ـ تشير فيها الى تجارب الاستاذ تندل ، التي جاءت نتيجتها نافية للتولد الذاتي الذي كان يقول به جمهور من العلماء . فكتب الى ادارة المجلة يعترض ، ويناقش ويدعم رأيه بالحجج والبراهين .

والجدير بالذكر ان العلماء كانوا قد انقسموا الى فريقين في هذا الموضوع . الفريق الاول يقول : بان الحي لا يتولد الا من حي مثله . والفريق الثاني يقول ، بالتولد الذاتي ، مؤكدا ان الحياة هي حالة من حالات القوى المادية كالحرارة والكهرباء لا تظهر الا متى توفرت لها الاحوال اللازمة لظهورها ، ويعطي مثلا على ذلك ظهور المكروبات في بعض السوائل بعد ان تسخن الى درجة عالية من الحرارة . ولا تزال وجهات النظر متباينة حتى اليوم بين الفريقين. بعضهم يصرح انه رأى اجساما حية تولدت من مواد غير حية ، وصور هذه الاجسام . وبعضهم ينفي هذا التصريح ، ويعتبره اقرب الى الاشاعة منه الى الحقيقة العلمية .

الا ان غرض الدكتور شميل في بسط مذهب النشوء والارتقاء ، لا يقتصر فحسب على اقناع القراء بان النبات والحيوان متسلسل بعضها من بعض ، او ان قلم الحديد او النحاس ، او الذهب الذي نكتب به نشأ من قلم القزاز الذي كنا نكتب به في صبانا . بل يتعدى ذلك الى جميع العلوم والفنون والشرائع والقوانين والعادات الخاضعة هي بدورها لناموس النشوء من جهة ولعقل الانسان الذي انشأها من جهة اخرى .

لذلك اقترح الدكتور شميل في سنة ١٩٠٨ في مقال له نشرته جريدة الوطن : «ان تلغى مدرسة الحقوق ، وان تمزق كتب القوانين ، وكتب الاقتصاد السياسي وسائر العلوم الكلامية . كما اقترح ان يتوقف تنفيذ برنامج الجامعة لئلا تزيد معاهد العلوم النظرية معهدا جديدا فتزيد البلوى. واقترح ان ينشأ بديلها معهد علمي كبير ، يعلم فيه علم نشوء الارض والاجرام السماوية ، وعلم الاحداث الجوية ، والاقاليم واختلافها وتاثيرها على الانسان وفي العمران ، وان يقام على انقاض مدرسة الحقوق مدرسة للكيميـاء والطبيعيات ، والميكانيكيات ، والرياضيات وعلم الفلك ، وتنشأ جامعة لتعليم التاريخ الطبيعي ، والاجتماع الطبيعي ، والاقتصاد الطبيعي ، كما شدد على تعليم الطب وسائر العلوم الحيوية والانتروبولوجية . وان تنشأ كتاتيب في كل مدينة وفي كل حي ، وفي كل قرية ، على نسبة السكان ، يعلم فيها الاطفال مبادىء العلوم الطبيعيـة البسيطة التي يفهمون منها طبائع الماء والهواء، والجماد، والنبات والحيوان، ويوضع لهم شبه تعليم طبيعي يعلمون منه حقيقة الانسان ومركزه في الارض. وان تنشأ جرائد تعلم الناس كيف يجب ان يكونوا نظيفين في اجسامهم وملابسهم ، ومآكلهم ، ومساكنهم وعقولهم ، وتعلمهم ان كل نظام حولهم في الارض والسماء ، في الجماد والنبات والحيوان خاضع لنواميس طبيعية لا تتزعزع ، وان سيرهم على هذه النواميس يقيهم عثرات كثيـرة في معايشهم ، صحيا وماديا وادبيا .. يعلمون كل ذلك لكي يعلموا ان كل عضو في الاجتماع له حقوق وعليه واجبات ، والاشتراك في المنفعة يتحتم له على قدر اشتراكه في العمل . وان المكافأة انما هي للاجتهاد لا للصنيعة ، وحينئذ يظهر الفضل الصحيـح ، وينتفي الفضل الكاذب» .

نظـام المستقبل

من اجل مجتمع اشتراكي كهذا المجتمع كان يسعى شبلي الشميل . فالاشتراكية في نظره ، هي نتيجة لازمة لمقدمات ثابتة لا بد من الوصول اليها ، ولو بعد تذبذب طويـل . والاشتراكية التي يدعو لها ليست طوبانية فوضوية ، كالتي عرفناها في الغرب ، قبل ظهور الماركسية . ان اشتراكية الشميل مادية بالفعل . وذات نواميس وقوانين اجتماعية .. وهي ايضا نظام المستقبل الذي تطمح اليه الشعوب .. وهو يرسم المجتمع الجديد كما يلي : «اما قولك في نظام اجتماعي يهتم بشؤون الافراد فينشىء ادارات تهتم بوجود اعمال لكل العمال، كل حسب طاقته ـ وهذا ليس من الاحلام ـ ويقيم المستشفيات على نسبة السكان . وفي هذا المجتمع الا يصبح الاجتهاد عنوان الفضل الصحيح ويكون اكبر حاث على العمل والجد ؟ ان هذا النظام لا ريب فيه ، هو نظام المستقبل» .

أسلوب الشميل

ولشبلي الشميل اسلوب رائق في معالجة الموضوعات التي يتصدى لها. وتسيطر على اسلوبه اللهجة اللبنانية المعروفة ، وهو يضع في جمله مختلف الامثال والكلمات العامية ، التي تزيد مقالاته نكهة وجمالا .

ان قيمة الشميل هي في الدوي الذي تركه ، قيمتـه في نشر الافكار الجديدة ، وجرأته العظيمة في الدفاع عنها ، قيمته في خلق جيل من الشباب المتحمسين الذين حملوا ، بعده ، الراية ونزلوا بها الى ساحة النضال، وكان من هـؤلاء اديب اسحق ، مصطفى كامل ، قاسم امين ، امـين الريحاني ، وسلامه موسى .

معـال

السيد مؤيد ابراهيم

وصل الينا ، من السيد مؤيـد ابراهيم ، مقال بعنوان : «التهجم الشخصي .. هو دليل العجز» .. واراد كاتب المقال ان يكون مقـاله هذا ردا على ما كان الشاعر محمود درويش قد كتبه تعقيبا على مقـال سابق (نشر في الاتحاد ايضا) . غير ان مقال السيد مؤيد ابراهيم هـذا قد خرج عن نطاق النقاش الادبي الامر الذي لا يمكننا من نشره . وفي الوقت ذاته وصلت الينا ردود تعالج مقـال السيد مؤيد السابق ولكننا امتنعنا عن نشرها للسبب نفسه .

اين تنطلق الأفكار ؟

شعر نايف صالح سليم ـ البقيعه

نشرت جريدة «اليوم» قبل اسبوعين «قصيدة» رخيصة لاحد اولئك الذين ينبحون على الشيوعية ليتقاضوا اجرا .. وفيما يلي ننشر قصيدة للشاعر الشاب نايف سليم يرد فيها على تلك «القصيدة» ..

مـاذا اقول لشعرور قـرأت لـه
« عقيده » شدها راي وتحليـل
قصيـدة قـالهـا حبر علـى ورق
العرض يخزي ، ويخزي اكثر الطول
فـاءت فريحتـه ابيـاتهـا فانت
صرعى التعـابير والمضمون مشلول !
غريبة عن منـاخ الشرق ـ قائلهـا
مستعمر العقـل ، بالليـرات مشغول
مسـاح جـوخ وهـزاز وامعـة
مـاذا اقول ؟ وطبل ؟ ، بل وبرميـل
فطـالما استعبد الجزدان صاحبـه
وطالما اعمـت القلب «البراطيـل» !
وفي جريدتهـم اضحى بـلا خجـل
يعير المبصريـن العمي والحـول !
ان الحـروف اذا مـا كـان رائدها
ملء الجيوب ، فلن يصغي لها الجيـل
اين التحرر ؟ هل في الغرب حيث ترى
فـردا يسمنـه الـف مهازيـل ؟!
وحيـث يجتهـد الانسـان طاقتـه
وحيث تبتلـع الجهـد الرساميل ؟
ام في بـلادك حيث الضـاد موثقـة
يخشى انطلاقتهـا الشيطان والغول ؟!
وحيث اهلـك غرثى لا طعـام لهم
وانت وحـدك مبطـان ومطحول ؟!
وحيث بيتك تستولـي عليـه يـد
الهاك عن كسرها مسـح وتقبيـل ؟!

* *

هل ذل احمـد(١) حتى راح يسرقـه
غفـل يخوفـه اسـم وتذييـل
لـو كان قولك حقا ما خجلـت بـه
ولـلضرورات اسبـاب وتعليـل !!

(١) اشارة الى ان «شاعر» جريدة اليوم قد سرق بيتا من شعر ابي الطيب المتنبي ..

قصة الاتحاد المسلسلة ٣٠



ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ـ «اجل بالتأكيد. الا اذا كنت تفضل ان تجيء الى منزلي»
ـ «كلا ، تعالي ، وتناولي طعام الغداء معي في مطعم . يوجد واحد في سينوريا. ارجوك ان لا ترفضي. لقد وعدت !»

فذهبا الى مطعم حيث طلب غداء . ولكنه ، لم يكد يمس حصته من الطعام ، وتشبث بصمته يفتت الخبز على شرشف الطاولة ، ويقذف ببعضه على اطراف فوطتـه . فأحست جيما بعدم الراحة ، وتمنت لو انها رفضت المجيء. وكان السكون قد بدأ يثقل ، ولكنها لا تستطيـع ان تدير حديثا قصيرا مع شخص يبدو انه نسي وجودها . واخيرا رفع عينيه وقال فجأة :

ـ «هل ترغبين في مشاهدة السيرك ؟ » .

فحدقت به دهشة ! اي شأن له بالاستعراضات ؟ فسألها ، قبل ان تتوفر لها فرصة الكلام :

ـ «هل شاهدت احدها ؟ » .
ـ «كلا ، لا اظن ذلك ، ولا اظن انها ممتعة » .
ـ «انها ممتعة جدا . ولا اعتقد ان احـدا يستطيع ان يدرس حياة الناس ، دون ان يشاهدها . دعينا نرجع الى بوابة الاجروسا » .

وحينما وصلا كان المهرجون قد نصبوا خيامهم ، على مقربة من بوابة المدينة ، وصرير كمان ممقوت وضرب طبول ، يعلن ابتداء العرض .

كان البرنامج الترفيهي ساذجا . وكانت حفنـة من البهاليل ، والمهرجين ، والبهلوانية ، واحد رجال السيرك ، يقفزون من الاطواق . وكانت الراقصة ، ذات الاصباغ ، والاحدب يقومان ببهلوانيات بلهاء ، كل ذلك كان يمثل قوة الاستعراض بأجمعه . ولم تكن النكات بأجمعها خشنة ، او مؤذية . ولكنها كانت مألوفة ، تافهة . وكان يغلف كل ذلك وشاح من الكآبة .

وكان المتفرجون ، يضحكون ويصفقون ، من وحي الكرم الفطري في توسكاني . ولكن الوصلة الوحيدة من البرنامج ، التي يبدو ان المتفرجين اغتبطوا لها ، كانت برنامج الاحدب ، الذي لم تجد به جيما شيئا من الذكاء ، او المهارة . كان برنامجه عبارة عن سلسلة من الحركات ، المضحكة ، الشنيعة، التي كان يقلدها المتفرجون ويرفعون اطفالهم على الاكتاف ليروا «الرجل القبيح» .

فقالت جيما ، ملتفتة ، الى ذبابة الفرس ، الذي كان متكئا على احد اعمدة الخيمة الخشبية :

ـ «سنيور ريفاريز ، هل هذا جذاب حقا ؟ يبدو لي ...»

وتوقفت عن الكلام ، واستمرت تحدق به ، صامتة . لم تر ابدا ، وجها انسانيا ، يفيض بمثل تلك التعاسة البائسة العميقة الغور ، الا حينما وقفت مع مونتانيلي ، بالقرب من بوابة الحديقة ، في ليجهورن . فمر بذهنها جحيم دانتي ، بينما كانت تراقبه .

وحالما ركل الاحدب احد المهرجين ، انطوى على نفسه وتكور على الارض خارج الحلقة كومة قبيحة . وبدأ بين اثنين من المهرجين حوارا ، استفاق عليه ذبابة الفرس وكأنه في حلم . وسأل قائلا :

ـ «نغادر المكان ؟ او ترغبين ، في الاستزادة من المشاهدة ؟»
ـ «أفضل الذهاب» .

وغادرا الخيمة وسارا على البساط الحشيشي الداكن الى النهر . ولبضعة دقائق ، لم ينبس احدهما بكلمة . ولكن ذبابة الفرس سأل بعد حين قائلا :

ـ «ما رأيك في السيرك ؟ »
ـ «اعتقد انه عمل كئيب . وقسم منه ، يبدو لي غير ممتع» .
ـ «واي قسم ؟ »
ـ «جميع هذه التكشيرات والحركات ، انها قبيحة ، ولا شيء بها يدل على المهارة» .
ـ «او تعنين وصلة الاحدب ؟ » .

فتذكرت ، احساسه الغريب نظرا لعاهاته الجسمية. فتحاشت ذكر هذا القسم بالذات من البرنامج . ولكنها حينما رأت انه هو نفسه قد اثار الموضوع ، اجابت ، قائلة :

ـ «نعم . لم امل الى ذلك القسم قطعا » .
ـ «انه القسم الذي سر له الجمهور كثيرا » .
ـ «واجرا على القول انه اسوا قسم في البرنامج» .
ـ «لانه يفتقر الى الفن ؟ » .
ـ «كلا ، كلا ، ان البرنامج كله لم يكن فنيـا ، ولكن ، لانه قبيح » .

فتهافت ضاحكا ، ثم قال :

ـ «قبيح ؟ اتعنين الاحدب ؟ »
ـ «اعني ... طبعا ، ان الرجل بنفسه موضوع اخر . فلا شك ان الامر بالنسبة اليه وسيلة للحصول على معيشته، كما هو الامر بالنسبة لرجال السيرك الاخرين والراقصة . ولكن الامر يجعل الانسان يحس بانه بائس . ان ذلك اهانة واذلال للانسان» .
ـ «يحتمل ، انه لا يحقر اكثر من الحقارة التي بدأ بها حياته . ومعظمنا حقير بطريقة او باخرى» .
ـ «اجل ، ولكن ، وقد تظنه حماسا سخيفا ، فالجسم الانساني ، بالنسبة لي ، شيء مقدس . ولا أميل الى رؤيته يعامل معاملة قبيحة ، بشعة » .
ـ «والروح الانسانية ؟ » .

وتوقف عن الكلام . كان يقف ، متكئا باحدى يديه على الافريز الحجري للشاطيء ، محدقا بها .

فقالت مرددة :

ـ «الروح ؟ » .

وبترت كلامها ، ونظرت بدورها اليه ، دهشة . فطوح بكلتا يديه ، منفعلا ، بغتة وقال :

ـ «الم يخطر ببالك ، ان هذا المهرج البائس ، يمكن ان تكون له روح انسانية حية ، مكافحة ، مربوطة لذلك الجذع المحدودب ، ومجبرة لان تكدح من اجله ؟ انت التي تعطفين على كل شيء ، انت التي ترقين للجسم في ثيابه التنكرية ، واجراسه ، الم تفكري ابدا بالروح التعسة ، التي لا تملك حتى الرداء المزركش ، لتستر عريها البشع ؟ فكري بها ، ترتعش من البرد ، وتختنق بالعار والبؤس ، امام هؤلاء الناس ، وتحس بسخريتهم الحادة ، كالسياط ، وضحكهم اللاذع ، كالحديد المحمى على اجسادهم العارية ! فكري بها ، تتلفت حواليها ، يائسة من الجبال والصخور التي لا تملك العاطفة لستر عريها ، تحسد الفئران التي بوسعها ان تزحف الى بعض الجحور في الارض ، وتختبيء . واذكري ان الروح بكماء ليس لها صوت يصرخ ، فعليها ان تتحمل وتتحمل وتتحمل . اوه اني اهذي ! بحق الارض لماذا لا تضحكين ؟ يبدو انك لا تدركين الفكاهة ! » .

وببطء ، وبصمت مميت ، استدارت ومشت على حافة النهر ، فخلال المساء لم يكن ليخطر لها على بال ان تربط همومه مهما يكن نوعها بالمعرض . والان ، وقد انكشف لها صورة غبشاء من حياته الداخلية بهذه الفورة المباغتة ، لم يسعها ان تجد ، في عطفها الطاغي عليه ، كلمة تقولها ، وكان يسير بجانبها ، وينظر بعيدا ، ينظر الى الماء .

فقال فجأة ، وقد استدار اليها متحديا :

ـ «أريد من فضلك ان تفهمي ان كل شيء قلته لك كان خيالا ، فأنا اسير الرومانسية ، ولكني لا احب ان يأخذ الناس كلامي مأخذ الجد » .

فلم تجبه ، وغذا في السير ، صامتين . وحينما مرا ببوابة قصر يوفيزي ، عبر الطريق ، انحنى فوق صرة سوداء ملقاة على جانب السور .

فسأل قائلا بصوت رقيق اكثر من اي وقت مضى :

ـ «ما بك ايها الصغير ؟ لماذا لا تذهب الى البيت ؟»

فتحركت الصرة ، واجابت بتمتمة منخفضة ، اشبه بالانين . فتقدمت جيما لتنظر ، فرأت طفلا في السادسة من العمر تقريبا ، رثا ، قذرا ، يزحف على الرصيف ، اشبه بحيوان خائف . كان ذبابة الفرس ، منحنيا وكفه على الراس الاشعث .

فقال ، منحنيا اكثر ليستطيع سماع الصوت المغمغم :

ـ «ما بك ؟ يجب ان تعود الى البيت لتنـام . فليس للاطفال الصغار ما يشغلهم خارج بيوتهم في الليل، وسيقرصك البرد ، فتتجمد ! هات يدك واقفز مثل رجل ، اين تقطن ؟ »

وامسك بذراع الطفل ، لينهضه . فكان الجواب ، صرخة حادة وانكماشا سريعا.

(يتبع)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ـ عميد المسرح العربي .
٢ـ من كبار الرسامين في القرن الخامس عشر
٣ـ يحيط ـ صاحب نظرية النشوء والارتقاء .
٤ـ نائب ـ يروح
٥ـ مصائب شديدة
٦ـ مئة رطل ـ خرج عن المالوف
٧ـ عكس يسارية ـ ثلثا خيط
٨ـ لفك ـ يخاطبه
٩ـ قيادة

الكلمات العمودية

١ـ من قياصرة روما
٢ـ ويلك ـ ينتسب الى نمر
٣ـ سيعطي
٤ـ تسمى بـه الموسيقى والرسم والشعر ـ سمير
٥ـ زهر ـ وساده
٦ـ ارشاد ـ اداة استفهام
٧ـ بغل ـ اسم موصول للعاقل
٨ـ حركة اسلامية في الجزيرة العربية
٩ـ اسم عائلة درزية لبنانية

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية	الكلمات العمودية
١ ـ الجرمق ـ حب	١ ـ اليرموك
٢ ـ حيفرة	٢ ـ هانيبعل
٣ ـ يهدم ـ طرحت	٣ ـ جحدت ـ حارث
٤ ـ رات ـ الف متكرر	٤ ـ ديم ـ ريم
٥ـ من ـ سرجون	٥ ـ مد ـ ارسين
٦ ـ ديع ـ سنه	٦ ـ قرطاجنه
٧ ـ كباريه ـ جر	٧ ـ هراوة ـ تا
٨ ـ عرين ـ نهم	٨ ـ حان ـ جهة
٩ ـ يلثم ـ جاهل	٩ ـ بانا ـ كرمل

الحكومة تنوي زيـــادة ايجـارات المساكن بعد الانتهـــاء من معارك الانتخابات المقبلة

القدس – لمراسل الاتحاد – تشير الدلائل كلهـــا الى ان الحكومــــة ستقرر ، بعـــدالانتخابات المقبلة ، زيـــادة ايجارات المساكن للمرة الثانية .. وعلم ان وزير الاسكـــان يوسف الموغي ، قد بحـــثالامر في الحكومة وتقرر اقامة «لجنة شعبية» لدراســــةالقضية وتقديم تواصيها .

وكماهو معروف فقد اقامت الحكومة سابقا لجنة من هذا القبيل هي «لجنــة ايزنبرغ» فاوصـــــت بزيادة ايجارات المساكن التي يحميهـــا قانون حماية المستأجر ، بنسبــــة عالية .

وقد ابلغ الوزير الموغـــي الحكومة بان منظمة اصحـــاب البيوت تطالببزيادة الايجارات بدعوى انها لا تتناسب مـــع ارتفاع الاسعار والاجور خلال الســنتين الاخيرتين .

ويرفضجمهور المستأجرين هذا الطلب ويؤكد ان اصحاب هذه البيوت – وهي بيـــوت قديمة – قد استرجعوا مـــا استثمروه من اموال في هـــذه البيوت اضعافا مضاعفة

وينص قانون حمايــــة المستأجر من سنة ١٩٥٤ على ان الحكومة هي المخولـــــة بتحديد الحدين الادنى والاعلى من الايجارات وذلك بتعديلات خاصة على القانون .

وقد قامت الحكومة بفرض تعديلات كهذه قبل مدة غـــير بعيدة رفعت الايجارات فـــي سنة ١٩٦٢ بنسبة عاليــــة وذلك وفقا لتواصي لجنــــة ايزنبرغ .

سـير الحملة المالية في منطقــة النــاصرة

بلغ ما جمع من الحملة الماليـــة المنطقية في منطقة الناصرة البالغة ٤٤ الف ليرا حتى ٩–٤–٦٥ ، مبلـــغ «٩٧٣٢» ليرا وذلك يساوي ٢٢،١ في المئة من مجموع الحملة ، وقد جمع بواسطة القطاعات والفروع علـــى الشكل التالي :

١ – قطاع شفاعمرو البطوف

الفرع	المبلغ المجموع	مئويا
عبلين	٩٨٥	٣٢،٥
دير حنا	٢٠٢	٢٩،٠
طمره	٢١٠	٢٦،٠
كابول	٧٥	٢٥،٠
سخنين	٥٠	٢٥،٠
عرابة	٤٨٠	٢٤،٠
شفاعمرو	٢٤٥	٩،٠
المجموع	٢٢٤٧	٢٦،٤٤

٢ – قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المجموع	مئويا
الناصرة	٢٦٦٠	٢٢،٨

٣ – الفرقة

المبلغ المجموع	النسبة المئوية
٢٠٠	٢٥ بالمئة

٤ – قطاع الغط

الفرع	المبلغ المجموع	مئويا
طرعان	٢٥٦	٤٢،٦
عيلبون	٢٠٠	٣٠،٧
كفر كنا	٤٤٠	٢٨،٠
الرينة	٣٥٥	٢٢،٠
المغـار	١٢٥	١٥،٦
يافــة	١٩٢	٩،٠
عيلوط	٠١٨	٩،٠
اكسال	٣٣	٧،٥
المجموع	١٦١٩	٢٠،٢

٥ – قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المجموع	مئويا
يركا	١١٠	٥٥،٠
جديدة	١٠٢	٣٤،٠
البقيعة	١٧٥	٢٩،٠
البعنةودير الاسد	٩٧٧	٢٨،٠
دنون	٨٢	٢٧،٠
المكر	١٢٥	٢٠،٨
الرامة	٢٢٠	١٨،٠
معليـا	٤٥	١٥،٠
كفر ياسيف	٨٧٠	١٤،٠
ابو سنان	٣٠٠	١١،٠
ترشيحا	—	—
نحف	—	—
مجد الكروم	—	—
المجموع	٣٠٠٦	٢٠،٠٠

القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو البطوف ، يليه قطاع الناصرة ، فقطاعا الغط والشمال .

الفروع المتقدمة التـــي تجاوزت الخمسة وعشرين في المئة من حصصها هي يركا ، طرعان ، جديدة ، عبلين ، عيلبون ، دير حنا ، البقيعة ، كفر كنا ، البعنة ، ودير الاسد ، دنون ، طمره وكابول وسخنين .

واما فروع ترشيحا ، نحف ، ومجد الكروم ، فلم يصل منها اية مبالغ لامانة الصندوق . فعلى هذه الفروع ان تسرع في تلافي عجزها .

بيرينبـاخ يعود الـــى بون بعـــد انهـاء «الجولـــة الثالثـــة» من محادثاتـــه !

القدس – لمراسل الاتحاد – انتهت ، في تل ابيب ، يـوم الثلاثاء الماضي ، الجولــــة الثالثة مـــن محادثات مبعوث حكومة المانيا الغربية الــــى اسرائيل ، كورت بيرينباخ ، مع المسؤولين الاسرائيليين . وغادر مبعوث بون البلاد عائدا الى بون .

وكانت الجلسة الاخيرةالتي جرت بين المبعوث والمسؤولين الاسرائيليين قد عقدت فـــي مبنى وزارة الدفاع بتل ابيب

وعلم مراسلنا من مكتــــب رئيس الحكومة ان الجانبين قد توصلا الى تلخيص وسط يجب ان تقـــــره الحكومتان الاسرائيلية والالمانية الغربية . وفي حالة اقرار ذا لكبـــدون تعقيدات سينتهي الامر بتبادل السفراء بين الحكومتين .

واعلنت مصادر رسميـــــة في القدس ان «تفاهما قد احرز في المحادثات» ومع ذلك فان المراقبين السياسيين يذكرون ان الجانبين لم يتوصلا الـــى اتفاق على كل القضايا التني تناولتها المحادثات . وكما هو معروف فان بون ليست معنية بنشر اي بلاغ مع اسرائيـــــل وذلك لمقتضيات مناوراتهـــا في الدول العربية . اما حكومة اسرائيل فمعنية بان يتضمـــن البلاغ المشترك بيانا عن اتفاق الجانبين على عقـــد علاقات دبلوماسية وعلى ترتيـــــب يتضمن المساعدة الالمانيــــة الغربية لاسرائيل .

وعقب راديو موسكو على محادثات بيرينباخ في اسرائيل وقال ان هذه المحادثاتتتجاوز اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين اللتين تسعيـــان ، عمليا ، الى اقامة حلفعسكري وسياسي بـــين الاوســـاط العسكريـــة في بون وبـــين المتطرفين في اسرائيـــــل . واضـاف : ان الوعـــود التي تعطى من بون للدول العربية هي وعود كاذبة تهــدف الى صرف الانظار عن الاتفاقيات التي ستعقد مع اسرائيــــل ، فان بون تحرض المتطرفين في اسرائيل على القيام بأعمـــال عدوانية ضد الدول العربية .

اعـــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فـي النـاصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض افراد طائفتنا الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم حنا خريستو ليا بسكالي ووالديه من زوجته الاولى توفي بتاريخ ١١–٣–١٩٦٥ عن زوجته لباسكالي ووالديه من زوجته الاولى المتوفية حال حياته وهما خريستو وسلمى لا غير . فمن له اعتراض على ذلك فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري

سكرتير المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

تهنئـــة

الـــى الرفيق حسين خطـــار وزوجته تهانينـــا بالمولودة :

اسوان

الحزب الشيوعي – يركا

أزمات ومصاعب السلطات المحلية – (بقية)

جميع المدن والقرى العربية مناطق تطوير : ولدينا حجج وبراهين مفحمة ومقنعة بهذا المطلب العادل وهيانعدام وجود مشاريع صناعية واقتصادية في المناطق العربية تدر علـى السلطات المحلية دخلا محترما ، وسلب اراضيها الزراعية والبنائية ووجود عشـــرات الالاف اللاجئين الذين اقتلعوا مـــن قراهم ومدنهم سنة ١٩٤٨ . ان الامر لا يحتاج للف ودران ، على الحكومـــة ان تلبي هذا المطلب العادل وتعمـــل على مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطـــات المحلية اليهودية المعتبرة مناطق تطوير بنسبة الهبات والقروض والمساعدات الحكومية الاخرى .

ان الحكومة التي من واجبها ان تاخذ بيد السلطات المحلية العربيـــة وتقدم المساعدات المالية لها من اجل تطورها نراها في المدة الاخيرة اخذت تتوكا على هذه السلطات المعوزة بان نفضت يدها من خدمات عامة كانت تقوم بها لتلقيها على راس السلطات المحلية . فخدمة الاطفائية التي كانت الحكومة تتحمل اعباءها فرضتها منذ اربع سنوات على السلطات المحلية . واليكم هذه الامثلة : مجلس طمرة المحلي يتحمل سنويا دفع مبـــلغ ٥ الاف ليرة وبلدية شفاعمرو حوالي ٧ الاف ليرة ومجلس الرامة ٢٥٠٠ ليرة ومجلس كفر ياسيف ٢٥٠٠ ليرة في حين ان هذه المجالس تحصل على هبة مالية ما يقرب من هذه الارقام .. وهنا يمكن القول ان وزارة الداخلية الفت دفع الهبات للسلطات المحليـــة العربية . ووصل الامر بادارة مجلس خدمة الاطفائية لمنطقة الجليل الغربي بان اصدر امر حجز لدى المحاسب العام على هذه السلطات المحلية . وقام المحاسب العام بتنفيذ امر الحجز محولا الهبات المستحقة لهذه المجالس لخدمة الاطفائية . ومنذ مدة بدأت السلطات المحلية تتحمل اعباء مكافحة الملاريا والكلب وغيرها من الامراض الاخرى . ومنذ مطلع السنة المالية الحالية يلقى على كاهـــل السلطات المحلية العربية تحمل عبء جزء مـــن رواتب عاملات الشؤون الاجتماعية .

وفي منطقة الجـــليل عينت وزارة الداخلية «مرشدا» لجباية الضرائب ولكن على حساب السلطات المحليـــة العربية ، كما يقول المثل : على كيس غيرك يا مدري دري .

ان قانون فرض الضرائب المحليـــة هو قانون رجعي . ان الامر يتطلب ان تتوجه السلطات المحليــــة لوزارة الداخلية والكنيست بطلب ابـــدال القانون القائم بقانون تقـــدمي مبني على اساس تصاعدي وبموجب الدخل لا على اساس الغرفة المعمول به الان الذي يشابه ضريبة الراس . فرب عائلة كبيرة مضطر لاقامة بناء من عدة غرف ومنها يتعرض لدفع ضريبـــة عالية .. وذوي الحرف الذين لا يعلو دخلهم عن دخل اي عامل اســـود يتعرضون لدفع ضريبة حرف . بينما من المنطق والعدالة اعفـــاء هؤلاء الحرفيين من هذه الضريبة وحصرها على الشركات الكبيرة فقط .

ان الاعباء المالية التي تعانيهـــا السلطات المحلية العربيـــــة يمكن التخلص منها فقط بشن نضـــــال جماهيري وتشديد الضغط عـــلى الحكومة لتغيير سياستها التي تعرقل تقدم السلطات المحلية العربية وتمنع تطورها والقيام بواجباتها بتقـديم الخدمات وليس كما تبجح بان العرب لا يدركون فائدة الحـــكم الذاتي ولا يضحون ماليا لتطوير قراهم ومدنهم . اننا نشجب هذا الادعاء الكاذب .. فالقرائن تثبت ان الحكومة هي هي التي تحرم المواطنين العرب مـــــن السلطات المحليـــــة . وتحت ضغط المواطنين العرب وتوجيه منـــــات العرائض من قبلهم تضطر الحكومـــة لاقامة مجالس محلية وتستعمل كـــل الاساليب الملتوية والتدخل في حريـــة الانتخاب وتفرض مجالـــس لا تحظى بثقة الجماهير بل بثقة الحـــكم العسكري والشين بيت وتخدمسياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان السلطات المحلية تبحث الان اعداد الميزانيات للسنة المالية ٦٥\١٩٦٦ ومن الضروري هنا تنبيه هيئات السلطاتالمحلية العربية لاهمية دراسة ووضع هذه الميزانيات عـــلى اسس صحيحة تكفل تحسين الاوضاع المالية ورفض كل زيـــادة في الضرائب او التخمين . بل ان الامر يتطلب التاكيد على زيادة مساهمة الحكومة الماليـــة الفعلية في ابواب الميزانيـــة . وان تتضافر وتتعاضد السلطات المحليـــة العربية وتنظيم نشاطاتها في الضغط على الحكومة لزيادة مساعداتها المالية لها .

على ضوء ما تقدم تستطيع الجماهير العربية ان تحرز مكاسب وانجازات لا باس بها اذا ما ادركت اهميـــــة تشليح الحكومة واعوانها الوصوليين الانانيين مراكز ادارة السلطاتالمحلية العربية وتحويل السلطات المحليـــة العربية الى مراكز كفاحية تدك نعش السياسة العنصرية الجائرة .. عن طريق اختيار ممثلين مخلصين مكافحين يعرفون قيادة وتوجيه نضال الجماهير في الطريق السوي من اجل مصالحها وتطورها .

ونحن الشيوعيين لحرصنا عـــلى مصالح شعبنا اليومية والقومية نصدر في دعوتنا لاقامة جبهـــات وكتـــل دمقراطية لانتخابات السلطات المحلية عن امر واحد هو الدفاع عن مصالح المواطنين العرب وجعـــل السلطات المحلية العربية سلاحا في ايـــــدي المواطنين وليس ضدهم . وبهـــذا اسهاما في نضالنـــا اليومي والقومي العادل .

«مهادريـــن» ترفـــض دفـــع اجـــرة ١٣ عامـــلا مـــن قلنســـوة

قلنسوة – لمراسلنا – مضى اكثر من شهرين ولـــم يصرف المسؤولون عن مكتـــب عمـــال شركـــة «مهادرين» للحمضيات اجرة الشهر التي يستحقها ١٣ عاملا من عمـــال قلنسوة عملوا في صيانة الثمر

وكانت هذه الاجرة البالغة ٣٨٠٠ ليرة قد دفعتهاالشركة قبل شهرين ، بموجب شيـــك ، الى سائق سيارة من قلنسوة يدعى جمال تايه اوكله العمال باتفاق مع الشركة لقبــــض اجورهم ، ولكن دائرة ضريبة الدخل حجزتعلى هذا الشيك لتسديد ضريبة مطلوبة منـــه مقدارها ٣ الاف ليرة ! مـــع العلم ان هذا السائق لا يملك شروى نقير وسيارته تعود الى والده .

ويطالب العمالالشركة بدفع اجورهم المستحقة حالا لســـد حاجاتهم وحاجات عائلاتهـــم التي يعيلونهـــا . وهـــم يستنكرون هـــذا التصرف المشين بحقهم .

كتـــاب مفتوح من حنـــا ابراهيـــم الـــى حاكـــم اللـــواء الشمالـــي – النـــاصرة

الى حاكم اللواء الشمالي

الناصرة

احتراما وبعد :

اتوجه اليك للمرة الثانيـــة اشكو تصرف لجنة تنظيم المدن للواء الشمالي .. لقد كنـــت قدمت طلبا لرخصة ترميمبيت قديم منذ ايار ١٩٦٤ ولم يات جواب لجنة التنظيم الا فـــي اول تشرين ثاني سنة ١٩٦٤ اي بعد ستة اشهر وبعد ان شكوت الامرالىدائرتكمالموقرة. لقد اثبت ملكيتي للبيت الذي بناه جد ابي وقدمت ايضـــا موافقة الجيران حسبالاصول ولكن لم يات اي جواب رغـــم ارسالي رسالتين ارجوالاسراع في الرخصة لانني اسكن مـــع امراتي وستة اطفال فــــي غرفة واحدة فقـــط . وفي ٥–٤–٦٥ ذهبت بنفسي الـــى دائرة التنظيم وهناك لم يجدوا الملف الخاص بي بعد تفتيـــش طويل . وهذا امر يدعو الـــى الاستغراب .

وانا اعتقد جازما ان المماطلة هذه امر مقصود بالنسبة لـــي لاسباب سياسيـــة . ففقدان الملف يضاف اليــــه ان مفتش الدائرة – حتى قبل ان ابـــدا بالعمل اطلاقا – اتى مرتـــين يسأل ابن يبني فلان هذا مـــع تصريحات من جهات معينـــــة تجعلني اعتقد ان المقصود فـــي دائرة التنظيم بالنسبة لـــي ليس المحافظة على حرفيـــــة القانون وانما ايجاد العراقيل كانتقام سياسي لا اكثـــر ولا اقل .

وهذا الاستهتار الفظيـــع والمماطلة يقابلها من الناحيـــة الاخرى نشاط هائل فــــي تسجيل المخالفات وتقديـــم المواطنين العرب للمحاكملجبي الغرامات الباهظة ، فهـــل حدث ان فقد ملف قضية اي مواطن في المحكمة ؟ بالطبـــع لا !

لذلك وقبل ان اضطر الـــى اللجوء الىالمحكمة اعود واتوجه الى سعادتكم لاعتقادي انكـــم لا تقرون تصرفات كهذه .

وتفضلوا بقبـــول فائـــق الاحترام .

البعنة

حنا ابراهيم الياس

اجتاز الحدود وعاد على ظهر حمار

اجتاز «متسلل» الحـــدود اللبنانية الاسرائيلية ودخــــل (المطلة) وتجول في احيائها ..

ويقول طفل انه راى رجلا في الساعة العاشرة مساء يفتح سيارة في ساحة منزل تسفي كيند وياخذ منها محفظــــة وركبحماره وذهب فيسبيله.

وارشد الاثر ان اعقـــاب الحمار ادت الى الحـــــدود اللبنانية ، ودل التحقيـــق ان السيارة تخص ميخائيل سيلع وهو ضابط اطفائية والمحفظة التي سرقت تحتوي عــــلى مستندات رخص سياقــــة وشهادة ضابط اطفائيــــة ورخصة سلاح .

في نادي الصحفيين .. في تل ابيب :

اشكول يتنكر لحق اللاجئين ويبرر الحكم العسكري

تل ابيـب – لمراسلنـا – استضاف نادي الصحفيين هنا رئيس الحكومة اشكول بعــــد عودته من بريطانيا ، حيـــث اجاب على اسئلة الصحفيين . وفي رده على سؤال حول الرد الاسرائيلـــــي على تصريحات بورقيبة اجاب اشكول ان رد الفعل السريع قـــد يضر . وساله احد الصحفيين حـــول اقتراحات اسرائيل العمليــــة للتفاهم مع العربفقال اشكول انه يجب التاكد اولا اذا كانـــت هناك اذن عربية مستعــــدة لسماع اقتراحاتنا .

ماذا بقي من الحكم العسكري؟!

وعندما ساله الصحفيونعن الحكم العسكري قال ان ليس هناك ما يلغى ، متجاهلا حقيقة استمرار الحكم العســكري وفرض قوانــــين الطوارىء والاجراءات التعسفية الاخرى التي تفرض على الجماهـــير العربية . وعندمـــا حشره الصحفيون «اعتـرف» بوجود الحكم العسكري (!!) وقال ان هذا لا يضر بالجماهير العربية ، وبخصوص قضية اللاجئـــين اعلن اشكول ان موقف حكـــام اسرائيل لم يتغير ، هـــذا الموقف المفلس الذي يتلخصفي « لا لاجيء ولا شبر ارض» .

هذا وادعـــى اشكول ان الولايات المتحدة لم تضغط على اسرائيل بخصوص الميـــاه ، واعرب عن رايه بانه لا امـــل الان في تحسين العلاقات مـــع الاتحاد السوفييتي !

وفاة رفيق شحادة رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلـي

كفر ياسيف – لمراســـل الاتحاد – توفي يوم الاثنـين الماضي رئيس مجلس كفـــر ياسيف المحلي ، رفيق شحادة عن عمر يناهز الخمسين سنة .. وقد عانى المرحوم منمرض عضال منذ سنين ووافتهالمنية بعد عملية اجريت لـــه في مستشفى هداسا بالقدس . واشترك في تشييع الجثمـان اهل القرية وكثيرون من القرى المجاورة وممثلون عنالسلطات الحكومية ووزارة الداخليـــة وحزب مباي .

وقد ابنه نجيب خوري ، العضو الثاني في قائمة المباي في مجلس كفر ياسيف المحلي ، وقائمقام عكا ساسون رشدي وعضو الكنيست المبائي جبـــر معدي والمعلم نعيم جبور من كفر ياسيف .

في اجتماع لجان السلام (بقية)

والدمقراطية والسلام والحياد كخطوة من اجل توحيد قسمي فيتنام بطرق السلام وذلـــك طبقا للمقترحات التي قدمتها جبهة التحرير الوطني فيجنوب فيتنام .

واستنكر البيان استعمـــال الغازات السامة وقنابلالنابالم في الحرب في فيتنام .

هـــذا وقد توجه رئيـــس مجلـــس الســـلام العالمي البروفـــور برنال بنداء خاص الى جميع منظمات السلام في العالم استعرض فيه اشكـــال الحرب الوحشية في فيتنـــام وطالبها باسماع احتجاجهـــا الشديد على هذا الحرب ودعا الى حل سلمي لمشكلة فيتنام.

١٨ نيســـان يوم تضامن نســـاء العالم من اجل السلام في فيتنـــام

قرر الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيـــات اعلان يوم ١٨ نيسان يوما عالميا من اجـــل السلام في فيتنام وضد عدوان الولايات المتحدة على هـــذه البلاد .

هذا وقد قرر الاتحادالعالمي لنقابات العمال الدعوة الـــى اجتماع تضامني مع شعــــب الفيتنام يعقد في هانوي مـــن ٢٨ حزيران حتى الاول مـــن تموز القادم . وقد ارســـل الاتحـــــاد برقيـــــة احتجاج على التدخل الامريكي في فيتنام الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

وفي وارسو عاصمة بولونيا اشترك اكثر من ٤٠ الفا مـــن اساتذة الجامعات والطـــلاب في مظاهرةاحتجاج علىالعدوان الامريكي في فيتنام .

وتنهـــال على رئيـــس الجمهورية الامريكية الاحتجاج من مختلف الاوساطوالمنظمات على التدخل الامريكي فـــي فيتنـــام .

رسائل القراء

خطاب مفتوح الى سكرتير اللجنة الاسلامية بعكا

ارسل الينـا «المسلم من عكـــا» خطابا مفتوحا الى سكرتير اللجنـــة الاسلامية بعكا اتهمه فيها بالتآمر على طرد العامل حافظ بدوي من المسجـد الذي لجا اليه مع زوجتـــه واولاده الستة بعد ان تهدم بيته في البلدة القديمة .

وجاء في هذه الرسالة :

انك بتحريض من حبيشي المبـاي اتصلـــت بالشرطة التـــي حضرت واستخدمت القوة وقذفت بالعامـــل وعائلته الى الشارع .

ويضيف ان هذا العامل ليـــس بامكانه دفع المفتاحية المطلوبة منـــه من اجل السكن في بيت جديـــد .

ويتساءل :

ماذا لو ابقيتم هذا العامل فـــي المسجد وقمتم بالاتفاق مع الجهات المختصة بدفع المفتاحية من اموال الوقف الاسلامي على ان يقوم هـــذا العامل بتسديد المبلغ على اقساط شهرية بعد تحسن احواله .

وفي ختام رسالته يستنكر بشدة قذف هذا العامل وعائلته الىالشارع ويطالب باعادته الى الجامع الى ان يتم تدبير مسكن ملائم له .

رد على مؤيد ابراهيم

وارسل الينا يعقوب حجازي مـــن عكا ردا على السيد مؤيد ابراهيم جاء فيـــه :

«ان محاولة السيد مؤيد ابراهيم استفزاز الرعيل الثوري والصاقشتى النعوت الفارغة بهذا الموكب الـــذي يجسد المآسي والالام ، والدفاع عـــن شعراء «البرج العاجي» او الفئـــة المترددة هي صفقة فاشلة ولا شك ..»

وفي نهاية رده يسال الشاعر مؤيد ابراهيم ما هي الرسالة التي يحملها هو واضرابه ويطلب ردا صريحا على هذا السؤال .

رد على الدسوقي

وبعث الينا «ابن الجليل» من طمره رسالة يرد فيها على مقال كتبه يوسف الدسوقي من الطيبة بتاريخ ٢–٤–٦٥

وجاء في هذا الرد ان مقالالدسوقي المذكور كله اختلاق وتزوير . فهو يحمل الحكام العرب كامل المسؤولية عن النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨ . ويغـــض الطرف عن المستعمرين الانجليز الذين كانت لهم اليد العليا في الاذلال وتشريد عرب فلسطين .

ولم يكتف الدسوقي بهذا بل راح يتهم عرب اسرائيل بالاخلال بالامن .. ويدعوهم الى الاخلاص للدولة دون الالتفات الى الاحكام العسكرية المطبقة عليهم منذ عام ١٩٤٨ والى سلـــــب الاراضي العربية وهدم بيوت المواطنين العرب .

ويختم «ابن الجليل» رده بقوله :

«لا اريد ان الومك على هذا فقد سبقك الزعبي رئيس بلدية الناصرة وغيره ممن يخدمون الحكام على غـير هدى» .

شكـوى مظلوم

ومن السيد فيليب قعبور وصلتنا شكوى ضد الذين يهضمـون حقوق العامل واتعابه على شكل منلوج جاء فيـــه :

ليلتكم سعيدة يا اخوان
انشا الله ما حد عيـان
راح احكيلكم هالقصة
وبشكي لربي الديـان
بحكيلكم على النصابين
حكوجية بتظاهروا بالذاتية
اســم وجسـم بلا عنوان
اسمـــه وادريســـه معروف
حزب موصوف
الله بيعتلو قلـة الشوف
لانـه ما عنده ايمان
بيفتكر ان المعمرجـي
ضروري يعمل كندرجي
او يعمل مناقرجي
بحصل شعر من القرمان
البنـا لـه حقوق
على نار تكون بذوق
مش على المحروق
اللي ما عنده ضمير ولا وجدان
المعماري وصفاته
مكرس للخطر حياتـه
من اكـل مصرياتـه
مش انســان
هيدي حيوان

المصابيح في الطيبة

وبعث الينا محمد ابو اصبع كتابا مفتوحا الى رئيس المجلس المحلي في الطيبة تحدث فيه عن مشكلة تركيب مصابيح على الاعمدة في كل شـــارع وفي كل زقاق في الطيبة – هذه المشكلة التي قال رئيس المجلس عنها الـــى وفد من السكان انها سهلة وستحل خلال شهر ! ولكن مضت ستة اشهر وهذه المشكلة لم تحل !

ويذكر انه بتاريخ ١٠–٤–٦٥ قابل وفد يمثل سكان الحي الشرقـــــي والباطن رئيس المجلس وبحث معـــه هذه المشكلة من جديد ولكن رئيس المجلس القى المسؤولية عن بقـــاء هذه المشكلة على عاتق المقاول الذي حسب قوله ركب المصابيح فقط في القســـم الغربي من الحي بينما اخذ اجـــرة تركيب المصابيح على كل الاعمـــدة المخصصة لانارة الشوارع والازقة .

ويتحدث محمد ابو اصبع فـــي كتابه عن اكوام الزبالة الموجودة هنـــا وهناك وتسبب انتشار الامراض وعن ضرورة اصلاح الطرق على نفقة المجلس

ويذكر ان سكان حي الباطن بسبب اهمال المجلس المحلي اضطروا الـــى اصلاح شارعين على نفقتهم الخاصة .. ويضيف ان اهالي الحي يعدون لارسال وفد منهم لمقابلة رئيس المجلس ومطالبته بتنفيذ وعوده لهم .

حول وقـــف النبي سبلان

وارسل الينا عاصم الخطيب مقالا بعنوان «لقد ضلوا الطريق» حـــول قضية وقف النبي سبلان ناشد فيـــه شباب الطائفة الاحرار والمشايـــخ الشرفـــاء الوقوف صفا واحـــدا للدفاع عن هذا الوقف .

وفي مقاله اكد ان الدروز عـــرب وانهم جزء لا يتجزأ من الامة العربية واستنكر بشدة محاولات السلطـــات واعوانها فصلهم وعزلهم من الشعب العربي في اسرائيل .

قيادة الهستدروت في الناصرة تفشل المفاوضات من اجل مظاهرة مشتركة في اول أيار

عمال الناصرة وقرى الجليل سيسيرون تحت اعلام لجنة اول ايار الكفاحية ، اعلام السلام والنضال واخوة الشعبين

الناصرة – لمراسل الاتحاد – افشلت قيادة الهستدروت في الناصرة المفاوضات التي جرت لتنظيم مظاهرة مشتركة في اول ايار. فقد جرت مفاوضات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة، وقيادة الهستدروت في المدينة ، من اجل تنظيم مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار ، يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة العالمية . وقد تقدم الحزب الشيوعي بمطالب تتلخص في : (١) المساواة في قيادة المظاهرة بين جميع احزاب العمال ، بسبب عدم وجود مجلس عمال في الناصرة. (٢) رفع الشعارات التي تعبر عن مصالح جماهير الناصرة والقرى . وقد اصر قادة المباي على ان يكون التمثيل في قيادة المظاهرة كما يلي : خمسة للمباي ، واحد للحزب الشيوعي ، واحد للمبام ، وواحد لاحدوت عبودا ، وان لا يتجاوز خطاب ممثل كل حزب ثلاث دقائق . كما رفض المبائيون الموافقة على رفع الشعارات التالية :

ليتوقف التدخل والعدوان الامريكي على فيتنام ، الكونغو للكونغويين ، عاش الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لكل الشعوب ، عاش اتحاد نقابات العمال العالمي ، لتتوقف سياسة نهب الارض ، ليتوقف هدم البيوت العربية ، اطلقوا سراح اوري ديفز ، ارفعوا الايـدي عن عرب النعيم والسواعد ، ليلغ الحكم العسكري كليا ، لتتعاظم ولتتسع الجبهة اليهودية – العربية لالغاء الحكم العسكري ، على صخرة الاخوة اليهودية – العربية يتحطم الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ، لتلغ القوائم السوداء ، ماء لا دماء !

كما رفض قيادة الهستدروت في الناصرة شعارا اخر يطالب بالاعتراف بحقوق اللاجئين .

وعلى ضوء هذا ، قدم الرفيق سليم القاسم باسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع الذي عقد مع قيادة الهستدروت امس الخميس ، البيان التالي :

١– لو كان هنالك مجلس عمال منتخب لعمال الناصرة وقرى الجليل، لكان من الطبيعي ان يقرر هو في شعارات وقيادة المظاهرة وخطبها ، وبما انه لا يوجد ، فاننا لا نرى امكانية التنازل عن مظاهرة تنظمها احزاب العمال الاربعة ، باسم الهستدروت ، وتتمثل فيها هذه الاحزاب على قدم المساواة ، في الهيئة التي تنظم المظاهرة وفي تقرير شعاراتها وفي قيادتها وفي الخطب التي تلقى فيها . والتجربة اثبتت ان عمال الناصرة رفضوا ، وبحق ، السير وراء قيادة المباي التي فرضت فرضا ، ووراء شعارات مفروضة لا تعبر عن مصالحهم.

٢– ليس من حقنا التنازل عن شعارات واضحة ضد تهديدات الحرب وخصوصا شعار «ماء .. لا دماء» . لا يمكن ان نتنازل الان وفي مظاهرة اول ايار ، وفي الناصرة ، بلد النضال المستمر من اجل السلام ، عن شعارات التضامن مع شعب فيتنام ضد المعتدين الامريكيين ، وعن شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. ليس من حقنا ولا يمكن ان نتنازل عن شعارات الغاء الحكم العسكري كليا ، والغاء القوائم السوداء ، وضد نهب الارض وهدم البيوت العربية ، ومن اجل الاعتراف بحقوق اللاجئين.

٣– نعتقد ان المفاوضات هذه السنة وفي السنة الماضية ، لم تذهب سدى ، واوضحت وجهات النظر وساعدت على التقارب واسهمت في نضال عمال الناصرة من اجل حقهم في انتخاب مجلس عمالي ، ونامل انه بانتخاب مجلس عمال الناصرة هذه السنة ، سيقوم الاساس للتفاهم في السنة المقبلة ، على مظاهرة مشتركة.

ولكن لما كانت قيادة المباي في الهستدروت المفروضة على عمال الناصرة فرضا ، تصر على عدم اعطائنا الحد الادنى من التمثيل الذي نستحقه في تنظيم المظاهرة وفي قيادتها وفي الخطب التي تلقى فيها ، وترفض السماح لعمال الناصرة ان يرفعوا شعارات السلام والنضال ضد الاضطهاد القومي فنحن نحمل القيادة المبائية مسؤولية فشل المفاوضات لمظاهرة مشتركة .

٤– سنسير كما سرنا في السنوات الماضية ، تحت اعلام لجنة اول ايار لعمال الناصرة وقرى الجليل ، متظاهرين في يوم العمال العالمي تحت شعارات السلام وحقوق الشعوب والمساواة الحقيقية ، واخوة الشعبين، عاملين على تنسيق الوقت مع اية مظاهرة اخرى تسير في نفس اليوم ، وسنحيي العمال اليهود والعرب الذين يسيرون في كل مظاهرة لاول ايار ، هاتفين وعاملين دائما ، من اجل وحدة دمقراطية حقيقية للطبقة العاملة اليهودية والعربية ، ومن اجل الدمقراطية الحقيقية داخل الهستدروت

ومع هذا فنحن على استعداد لابقاء الباب مفتوحا للمفاوضات مع احزاب العمال بتنظيم مظاهرة مشتركة في يوم اول ايار يوم وحدة وتضامن الطبقة العاملة .

تأجلت انتخابات الهستدروت – بقيـــة

بالتأجيل لن يمنع زيادة معارضة جماهير العمال لسياسة المباي في الهستدروت وقالت : هنا من يقول ان هناك مصاعب داخلية عند المباي .. ان هذه المصاعب لن تزول بل ستزداد ومصدر هذه المصاعب هو التصادم والتناقض بين سياسة المباي ومصالح العمال الحقيقية ، فان العمال يريدون تغيير سياسة الهستدروت تغييرا جذريا بحيث تدافع عن مستوى معيشة العمال وتناضل لرفع اجورهم وتخفيض الضرائب وصيانة حقوقهم المكتسبة ، وليس الارتباط بالحكومة ضد العمال وقالت استر فلنسكا : لماذا لا تكون الدمقراطية في الهستدروت اعمق مما هي عليه في الدولة ؟ ان مصلحة عمال الهستدروت ايضا في تعميق الدمقراطية ، والدمقراطية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوعي الطبقي عند الطبقة العاملة .

وحيت مندوبة الحزب الشيوعي جماهير عمال البريد المضربين وقالت : على الهستدروت الا تقف موقفا لا مباليا من قرار الحكومة بالزام عمال البريد على العمل بحجة انهم يعملون في مجال حيوي .. وقالت على الهستدروت ان تدعم كل العاملين . لا يكفي للقيادة الحالية في الهستدروت ان تمدح عمل العاملين ، بل عليها ان تدعمهم ، فحتى ينتج العاملون الخيرات المادية، يجب ان تؤمن لهم الحياة الانسانية الملائمة . واقترحت استر فلنسكا في ختام كلمتها رفض اقتراح التاجيل واعلنت انه اذا تقرر التأجيل فان الكتلة الشيوعية ستستأنف الى مجلس الهستدروت .

هذا ، وقد قاطعت كتلة مبام التصويت احتجاجا على خرق دستور الهستدروت ، كما اعلن مندوب الكتلة الشيوعية الرفيق بنحاس طوبين طلب الكتلة الشيوعية بدعوة مجلس الهستدروت الى الانعقاد للنظر في خرق مباي للدستور .

واعلن اهرون بيكر ، الذي امتنع عن التصويت عن سحب استقالته من منصبه كسكرتير للهستدروت بالرغم من انه لا يزال مصرا على موقفه بعدم تأجيل موعد الانتخابات .

امريكا توافق – بقية

والى ابعاده عن الاتحاد السوفييتي .

وتستغل امريكا عروض تزويد السلاح هذه للضغط على لبنان والاردن بصورة خاصة لكي يمتنعا عن تنفيذ مشروع تحويل روافد الاردن. وهذا على ما يبدو هو ما يستهدفه المبعوث الامريكي ، تالبوت ، من زيارته لبعض اقطار المنطقة .

وادلى الملك حسين بتصريحات لمجلة « روز اليوسف» القاهرية اعلن فيها ان زيارة تالبوت الى الاردن قد كانت مرتبطة بصفقة الاسلحة بين الاردن وامريكا . وقال انه قد ابلغ رئيس العربية المتحدة ، عبد الناصر ، بفحوى محادثاته مع تالبوت . واشار حسين الى ان جيشه كان مزودا بالاسلحة الغربية دوما ولكنه اعلن انه لن يقبل اية شروط في قضية تزويده بالاسلحة من امريكا . واعلن انه اذا عقدت بون علاقات دبلوماسية مع اسرائيل فان الاردن سينفذ مقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

فيتنام – بقية

سايغون و ١١٢٧ من القوات الامريكية . وهاجمت قوات الفيتكونغ معسكر «هان» – البعيد ١٥ كيلو مترا عن سايغون – حيث تقيم قوات كوريا الجنوبية التي جاءت لنجدة سايغون . وقتلت قوات الفيتكونغ في هذا الاسبوع ٣٠٠ جندي من القوات الكورية الجنوبية .

وجاء من هانوي ان رئيس حكومة فيتنام الشمالية قد غادر بلاده الى موسكو رداعلى دعوة من رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، وانه سيجري محادثات هامة في العاصمة السوفييتية .

واعلن رئيس فيتنام الشمالية ، هو شي مين ، امام البرلمان : لقد هدد جونسون باستخدام العنف لابادة شعب فيتنام الشمالية . ولكن هذا ليس سوى وهم وحلم فالشعب الفيتنامي لن يقهر ابدا . وناشد برلمان فيتنام الشمالية برلمانات دول العالم مد يد العون للشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان الامريكي

وجاء في انباء القاهرة ان الاتحاد الاشتراكي في كل من العربية المتحدة والجزائر قد استنكرا ، في بيان مشترك بينهما ، العدوان الامريكي وطالبا بوقفه . واقترحت «لجنة المئة» في بريطانيا ان تبادر لجنة السلام العالمية الى عقد مؤتمر جنيف لايجاد حل لقضية فيتنام .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

بيان مراقب الدولة حول مشروع المياه القطري

لا يمكن سحب ٣٢٠ مليون متر مكعب كما كان مقررا ملوحة المـاء اكثر مما توقع المسؤولون !!

القدس – لمراسلنا – «ان التقدير المغلوط لنسبة ملوحة المياه ولحاجة مناطق الحولة وغور الاردن من الماء ، والتقدير غير الصحيح لكمية المياه التي تصب في بحيرة طبريا ، وعدم امكانية خزن الماء في البحيرة – ان كل هذا سيقرر مصير مشروع المياه القطري بوصفه مشروعا فاشلا ، وسيمنع نجاح استغلاله خلال الـ١٥ –٢٠ سنة المقبلة كما كان مقررا»

– هذا ما جاء في التقرير السنوي لمراقب الدولة ، حول مشروع المياه القطري .

ويذكر التقرير ، انه بالرغم من ان الماء الصالح للري يجب ان لا تزيد نسبة «الكلور» فيه عن ١٧٠ غراما للمتر المكعب وتصل هذه النسبة الى ٢٧٠ – ٢٨٠ غراما من «الكلور» في بعض السنوات . وهذا الامر يستدعي عملية خلط مياه المشروع بالمياه الحلوة حتى تصبح مياه المشروع صالحة للزراعة .

وينتقد تقرير مراقب الدولة نتائج اعمال اللجان التي تالفت لفحص نسبة ملوحة المياه ويقرر ان «التقديرات الاساسية للجان كانت مغلوطة» .

اغلاط اخرى

ويذكر تقرير مراقب الدولة انه حسب التخطيط الاساسي للمشروع يمكن سحب ٣٢٠ مليون متر مكعب من الماء .. وذلك بعد تخفيض الكمية المخصصة للجليل الاسفل وحوض الاردن ومنطقة الحولة وبيسان . ولكن البرنامج لم يأخذ بالحساب امكانية زيادة المطلوب من الماء في هذه المناطق التي ارتفعت في السنوات الاخيرة من ٦٠–٦٥ مليون متر مكعب الى ١٢٠–١٣٠ مليون متر مكعب ، الامر الذي سيقلل من كمية المياه المعدة لمشروع المياه القطري ، كما ان حاجة المستوطنات في منطقة طبريا ، قد تضاعفت ايضا . ونتيجة لكل هذا فلن يكون من الممكن سحب اكثر من ١٢٠–١٥٠ مليون متر مكعب من الماء اي اقل من نصف الكمية التي كان من المقرر سحبها .

باقة الغربية تتعرض من جديد «لغزوات متسلل»!

باقة الغربية – لمراسلنا – تتعرض باقة الغربية ، من جديد ، الى «(غزوات)» احد المتسللين، بعد ان توقفت هذه الغزوات مدة سنتين تقريبا . وهدف الغزوات هذه المرة بيت المواطن احمد صوان .

فمنذ شهر تقريبا والقرية كانها خط قتال ! مئات من حرس الحدود وافراد الجيش يرابطون في داخلها .

وعلى الرغم من وجود هذه الاعداد الغفيرة من قوات الامن لم تتوقف «غزوات» هذا المتسلل مما لا يدع مجالا للشك بأن هناك مؤامرة مبيتة ضد السكان تنفذ تحت ستار وجود متسللين . فليس من المعقول ان تقف كل هذه القوات عاجزة امام هذا المتسلل !

فللمرة الثانية جاء هذا المتسلل الى بيت احمد صوان .. وبعد ان طرق الباب ذهب في الحال . وبعد ذهابه بخمس دقائق حضرت قوات الامن وسالت صاحب البيت اذا كان «المتسلل» جاء الى البيت فاخبرهم بالامر . وعندها اضاء احد افراد الشرطة النور الكاشف حول البيت . فما كان من المتسلل الا ان اطلق النار نحو مصدر النور !

والجدير بالذكر ان القرية تعرضت قبل سنتين الى «غزوات» احد المتسللين . وكان بيت المواطن بديع فريد هدف تلك الغزوات وظلت القرية مدة شهر تقريبا تعيش في جو ارهابي شديد . ولم تتخذ قوات الامن اجراءاتها الامنية الا بعد ان قام السكان بحملة ضغط شديدة على السلطات توقفت بعدها غزوات «المتسلل» .

السفير السوفييتي يجتمع بغولدة مئير

القدس – اجتمع السفير السوفييتي في اسرائيل ، ديمتري تشوباخن ، بناء على طلبه بوزيرة الخارجية غولدة مئير هنا يوم الثلاثاء الماضي .

وقالت دوائر سياسية هنا ان المحادثات بين السفير والوزيرة تناولت قضايا سياسية مختلفة من بينها الوضع في منطقة الشرق الاوسط وجوانب معينة من السياسة الاسرائيلية الخارجية

الحكم على الشاعر محمود درويش

الناصرة – لمراسل الاتحاد **– امس ، حكمت المحكمة العسكرية على الشاعر محمود درويش بدفع غرامة مالية قدرها ١٢٠ ليرة او السجن لمدة عشرين يوما .. وحكمت عليه ايضا بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لعامين .**

اما التهمة التي وجهت الى محمود درويش فهي وجوده مرتين في حيفا – مكان عمله كمحرر لمجلة الجديد – بدون تصريح !

والمعروف ان محمود درويش «عضو» في القائمة السوداء ، ويحظر عليه الخروج من منطقة ٩ «المغلقة» بدون تصريح .

هذا ولا يزال الحاكم العسكري يرفض اعطاءه تصريحا الى اي مكان في اسرائيل ما عدا حيفا ، – مكان عمله !

الاستخبارات الامريكية هربت الاب يولو

تونس – اتهمت مجلة «جون افريك» الاستخبارات الامريكية بتهريب الاب يولو ، رئيس كونغو برازفيل المخلوع ، من بيته الذي كانت تفرض عليه فيه الاقامة الجبرية ، الى ليوبولدفيل ، حيث اعطي حق اللجوء السياسي .

افتتاح مؤتمر عمال فلسطين في غزة

غزة – اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مؤتمر عمال فلسطين قد افتتح يوم الاربعاء الماضي في غزة باشتراك عدد من وفود المنظمات العمالية الاجنبية وبينها منظمات العمال في الصين الشعبية واندونيسيا وكوريا الشمالية وفيتنام الدمقراطية وجمهورية المانيا الشرقية .

واعلنت الوكالة ان المؤتمر سيبحث في حركة العمال الفلسطينية وتطورها وارتباطها بحركات العمال العربية والعالمية ، وكذلك في دور العمال الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعمال تحويل روافد نهر الاردن .

وكان رئيس اتحاد عمال فلسطين قد اعلن ان من بين المواضيع التي سيبحثها المؤتمر تسرب الهستدروت لبعض الدول الافريقية وسبل وقف هذا التسرب .

الحزب الشيوعي السوداني حزب علني

القاهرة – صرح اسماعيل الازهري زعيم «الحزب الوطني الموحد» في السودان ، ان حزبه سيقدم الى الحكومة الائتلافية الوطنية برنامجا مفصلا من اجل اقامة نظام اشتراكي في السودان . وقال الازهري ان حزبه يدرس الان امكانية التعاون مع حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة وتبادل الخبرة والراي .

وكان قد اعلن في الخرطوم ان الحزب الشيوعي السوداني اصبح حزبا علنيا . ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي السوداني قد عاد الى الاشتراك في الحكومة السودانية وان ممثله فيها هو وزير الزراعة احمد سليمان

لجنة الشباب للاخوة اليهودية – العربية
تل ابيب

تعقد يوم الاحد القادم ١٨–٤–٦٥ الساعة الثامنة مساء ، في نادي «(الحمام)» بيافا ندوة حول :

تصريحات بورقيبه

باشتراك :
شموئيل مرلين من جريدة «هآرتس»
رافي كوتسير من مجلة «حوتام»
راول تيتلبوم من جريدة «قول هعام»
بنيامين عومري من مجلة «اتفار» .

الدعوة عـامة

كلمة الاتحاد – بقيـة

الافريقي تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى تنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة حول قضية فلسطين والى ضمان حل بالطرق السلمية للقضية الفلسطينية»

لقد كان مؤتمر باندونغ حصيلة التحولات التاريخية الهامة التي شملت آسيا وافريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ، حصيلة ظهور المعسكر الاشتراكي العالمي وما تركه من اثر على عملية انهيار نظام المستعمرات وظهور دول متحررة عديدة . وجاء هذا المؤتمر يعكس روح شعوب آسيا وافريقيا المتوثبة التواقة للتضامن وللاسراع في معركة التحرر والتقدم ولضمان السلام العالمي .

ومؤتمر باندونغ قد كان بداية مرحلة جديدة شاهدت تزايد انهيار النظام الاستعماري وانحساره عن معظم القارتين الافريقية والآسيوية .

عشرات الدول الافريقية الجديدة قامت تطهر ارض افريقيا من رجس الاستعمار .. الجزائر البطلة انتصبت مستقلة متحررة وستستقبل في حزيران القادم المؤتمر الاسيوي الافريقي الثاني. ودول عديدة هامة مثل طانزانيا، كينيا، ومالي ، والسودان والصومال انضمت لقافلة باندونغ ..

اندونيسيا طهرت ايريان الغربية من حكم الاستعمار الهولندي وقبلها كنست الهند جيوب الاستعمار البرتغالي في جوا وبروح باندونغ تستعر المعركة لتحرر انغولا وموزامبيق وبقية المستعمرات ، وبروح باندونغ يناضل شعب افريقيا الجنوبية ضد نظام العبودية الفاشستي .

ان التضامن الاسيوي والافريقي الذي انطلق من باندونغ قد نما وتعاظم فشمل الشعوب الاسيوية الافريقية التي قامت تعقد مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الاول في القاهرة (٢٦–١٢–٥٧ الى ١–١–٥٨) ومؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثاني فيها ايضا ، وبروح باندونغ تضامنت شعوب افريقيا ايضا فعقدت مؤتمرها التضامني الاول في كانون الاول ١٩٥٨ في اكرا ومؤتمرها الثاني في تونس في كانون الثاني عام ١٩٦٠ ، وبروح مؤتمر باندونغ تضامنت الدول الافريقية فعقدت سلسلة مؤتمراتها التي كان اولها في اكرا عاصمة غانا في نيسان ١٩٥٨ واخرها في تموز السنة الماضية في القاهرة . وبروح باندونغ عقدت الدول المحايدة مؤتمرها الاول في بلغراد ، ومؤتمرها الثاني في القاهرة في اواخر العام الماضي ، ذلك المؤتمر الذي اشتركت فيه اكثر من ٥٠ دولة جلها من الدول الاسيوية الافريقية المتحررة حديثا .

وكان مؤتمر باندونغ فاتحة عهد اخذت تلعب فيه الدول الاسيوية والافريقية دورا حاسما في حياة الانسانية وتقدمها وتطورها .. فبعد ان كانت شعوب هاتين القارتين وهي تشكل ٥٩ بالمئة من مساحة الكرة الارضية و ٧٠ بالمئة من مجموع سكان العالم ، فريسة لاستغلال المستعمرين تعيش على هامش الاحداث خلال اجيال ، انتصبت هذه الشعوب المتحررة العريقة كالصينية والهندية والعربية والافريقية ورفعت هاماتها واصبح لها دورها الفعال في احداث العالم .. فالشعوب الاسيوية الافريقية تشكل اليوم نصف اعضاء منظمة الامم المتحدة ، وللكتلة الاسيوية الافريقية فيها وزنها ودورها الفعال. ودول الكتلة الاسيوية الافريقية كانت صاحبة المبادرة في منظمة الامم المتحدة لاقرار البيان التاريخي حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .. وكان ذلك في كانون الاول عام ١٩٦٠

وكانت قرارات باندونغ المؤيدة للتعايش السلمي والداعية لنزع السلاح وتحريم التجارب النووية موجهة لنشاط الدول الاسيوية الافريقية وغيرها من الدول في ميدان النضال من اجل السلام العالمي . ووقفت دول باندونغ دائما الى جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في منظمة الامم المتحدة وفي مجالات اخرى تدعم النضال العالمي من اجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية ومن اجل نزع السلاح .

ولعبت دول باندونغ دورا هاما في صد العدوان الاستعماري في مختلف جبهات العالم مثل دورها الفعال في افشال العدوان الاستعماري الثلاثي ضد مصر سنة ١٩٥٦ وفي انسحاب قوى العدوان .

ومن مميزات التطور الهام الذي صاحب مسيرة دول باندونغ، انطلاق حركة التحرر الوطني لدى عدد من بلدان باندونغ الى افاق التحرر الاجتماعي تجري تحولات حاسمة للقضاء على الفقر والاستغلال والتخلف الاقتصادي وتحث الخطى في اتجاه الاشتراكية .. هذا ما نراه اليوم في الجمهورية العربية المتحدة ، وفي الجزائر ، وفي مالي ، وفي غانا ، وفي بورما وفي وغيرها من البلدان التي تقدم بذلك لغيرها من الدول الشقيقة مثلا وحافزا على السير في هذا الطريق التقدمي .

ان حكام هذه البلاد قد ابعدوا اسرائيل وعزلوها عن عائلة الشعوب الاسيوية الافريقية ، عن مؤتمر باندونغ وعن حركة التضامن الاسيوي الافريقي نتيجة تعاونهم مع الاستعمار وسيرتهم المعاكسة لمسيرة دول باندونغ من جهة ونتيجة تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وابقائهم بذلك على العداء المتعمق مع الدول العربية التي تشكل جزءا هاما من عائلة باندونغ .

لو ان حكام اسرائيل يريدون حقا الوصول الى تسوية علاقاتهم مع الدول العربية لكانوا تمسكوا بقرار مؤتمر باندونغ حول قضية فلسطين واعلنوا استعدادهم لتنفيذه . الا انهم رفضوه وسخروا منه وامعنوا في سياسة خدمة الاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ مناسبة ملائمة تضع بكل الحاح امام جماهير الشعب في اسرائيل واجب دفع حكام هذه البلاد في اتجاه قرارات وروح باندونغ بعيدين عن الاستعمار وعن اخطار السير في ركابه . ان الشعوب الاسيوية الافريقية ومعها قوى التحرر والسلام في العالم اجمع تحتفل بالذكرى العاشرة لمؤتمر باندونغ وتتطلع نحو مؤتمرها الثاني في الجزائر وهي تحقق بهدى قرارات باندونغ وبقوة التضامن الاسيوي الافريقي النصر تلو النصر في سبيل التحرر والاستقلال والقضاء على الاستعمار القديم والجديد مثبتة دعائم السلام والتقدم الاجتماعي

فتحياتنا الى باندونغ والى شعوب باندونغ !